تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 4 اكتوبر 2025م الموافق 12 ربيع الآخرة 1447هـ | العدد 392 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

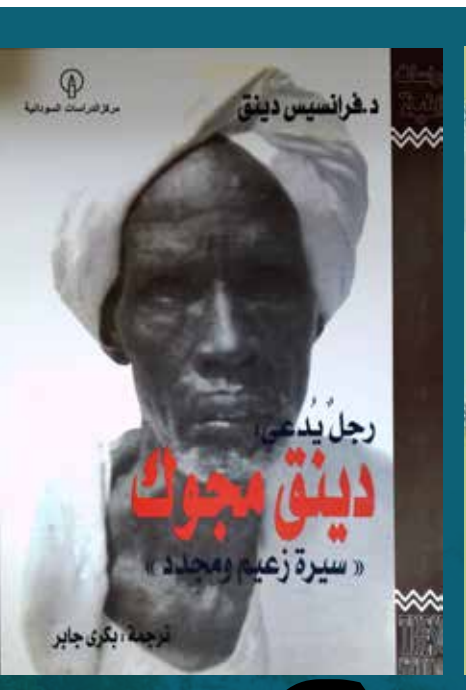

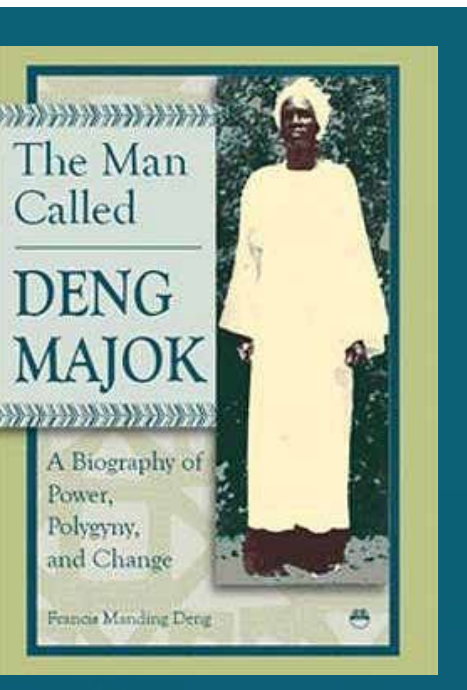

02

عبر الأمكنة

(أبيي)
رمزية التعايش الإيجابي
وحكاية ملف كاد أن يطويه النسيان

في الجلسة النقدية لعرض مسرحية
خرف ببورتسودان..
الناقد محمد علي مخاوي : كان عرضًا بالغ الدلالة
اوغل في العمق دون أن يفقد موسيقى اللغة

03

رياحين شاعر (أغداً ألقاك)
الهادي آدم بين ردهات أصداء سودانية

04

د. كمال هاشم يكتب:
مقامات صوفية ملونة في أعمال حيدر ادريس إبراهيم

05

صلوات في محراب الرؤيا
شعر : عبد اللطيف مجتبى

11

عبير الامكنة

(أبيي)

رمزية التعايش الإيجابي

وحكاية ملف كاد أن يطويه النسيان

ارتدى دينق مجوك العمامة وأصبح رئيسا لمجلس ريفي المسيرية بالفولة

حكى الناظر بابو نمر للبروفيسور فرانسيس دينق قصص وحكاوي التعافي في مجتمع أبيي ولكن !!!!

تفاصيل ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل):
د. ابراهيم حسن ذو النون

(أبيي) الجغرافيا والمكان واحدة من المناطق السودانية التي كان يعوّل عليها في مد جسور التواصل بين الشمال والجنوب قبل الانفصال، والآن اصبحت معلقة تديرها لجنة مشتركة من الجانبين السوداني والجنوب سوداني بعد أن تعقدت قضيتها خلال الفترة الانتقالية 2005م/2011م بسبب تعقيدات السياسة وتقرير لجنة الخبراء الذي جعل أمر (أبيي)الجغرافيا والمكان والتاريخ والإنسان أكثر تعقيدا، وحتى اللجنة المشتركة ونتيجة التغييرات التي حدثت في 11 أبريل 2019م في السودان والحرب الماثلة منذ 15 أبريل 2023م قد جعلت من ملف أبيي وعلى مافيه من تعقيدات أن يطويها النسيان برغم أن المليشيا المتمردة قد ألمحت في بعض تصريحات لبعض المتنفذين فيها بأن (أبيي) ستقدمها مكافأة لحكومة جنوب السودان مقابل مد المليشيا بمرتزقة يقاتلون في صفها..

(أبيي)في مخيلتي:

(أبيي)الجغرافيا والمكان ربطتني بها في البدء مطالعات في بعض الكتب والدراسات والمقالات ذات الصلة بملف الحرب والسلام، خاصة حرب الجنوب السوداني والمناطق الأخرى التي امتدت إليها الحرب، ثم ربطتني بها بعض العلاقات العامة والشخصية مع بعض رموز المنطقة من قبيلة المسيرية وقبيلة دينكا نقوك ومن الرموز الهجين من القبيلتين.

وأذكر أن (أبيي) ارتبطت في مخيلتي منذ سنوات طويلة _منذ منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي_ حيث كنت مهتما في التعاطي مع ملف الحرب والسلام منذ حرب الجنوب السوداني والمناطق الاخري التي امتدت إليها الحرب، وما أن تدخل الحكومة مع حركة قرنق في تفاوض الا وتكون أبيي من ضمن أجندة ذلك التفاوض، ولكن اهتمامي بدأ بأبيي بشكل واضح بعد قراءتي لكتاب البروفيسور عبدالغفار محمد أحمد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الخرطوم (قضايا للنقاش في إطار أفريقية السودان وعروبته)، وعلى ما في الكتاب من اطروحات قيمة عن قضايا الشمال والجنوب بشكل عام وقضايا التعدد الإثني والتنوع في الثقافات واللهجات واللغات، برزت قضية أبيي بشكل منفصل عندما تطرق البروف عبدالغفار الى الحوار الذي أجراه البروفيسور فرانسيس دينق بلغة المسيرية المحلية مع ناظر عموم المسيرية بابو نمر، ثم ترجمه للغة الإنجليزية ثم اللغة العربية بعنوان (ذكرياتي مع بابو نمر) والتي تم تكريسها للتعايش السلمي بين قبيلتي المسيرية ودينكا مجوك، والتي قدمت العلاقات بينهما نموذجا مبكرا ومتقدما للتعايش المجتمعي، حيث تضمّن الحديث مع الناظر بابو نمر حكاوي وذكريات مهمة صنعت التعافي في مجتمع أبيي الى نموذج كان يمكن أن يطوّر لعلاقة أفضل، ليس في نطاق مناطق التماس بين الشمال والجنوب فحسب بل لكل أنحاء السودان، فالتعافي الذي صنعته القيادات بمنطقة أبيي خلق شكلا من أشكال التواصل بين الشمال والجنوب، ولكن ما شاب العلاقات البينية بين الشمال والجنوب من تشوهات تاريخية انتهت بالانفصال كان يمكن أن يستفاد من ذلك النموذج الوحدوي والذي صياغته قيادات القبيلتين في أبيي (دينق مجوك وبابو نمر)، ولكن بكل أسف أصابت القوى الاستعمارية هذا النموذج في مقتل منذ سنوات باكرة وانهارت كل مشروعات الوحدة، وقد استكملت تلك الانهيارات بانفصال جنوب السودان عن السودان الدولة الام.

زيارتي ل(أبيي):

اتيحت لي في العام 1998م للمرة الأولي وكانت الدنيا رمضان وقد كنت في معية الزيارة مع اثنين من مكونات أبيي الدكتور موسى ومقوق وكان وزيرا للصحة بولاية غرب كردفان وهو من دينكا نقوك ولاحقا أصبح أستاذا التربية بجامعة الدلنج والاستاذ عجيل جودة الله (ناظر المسيرية الفلايتة) ولاحقا أصبح مديرا عاما لوزارة المالية والقوي العاملة بولاية غرب كردفان، والرحلة بدأت بسيارة الوزير موسى مقوق من مدينة الفولة حاضرة الولاية وقضينا الليلة مع محافظ أبيي وقتها العقيد (م) الشفيع الفكي علي بمنزله بالمجلد عاصمة محافظة أبيي، وقد تخللت الأمسية الرمضانية الجميلة الأحاديث عن أبيي تفاصيل الجغرافيا والتاريخ والإنسان (كل المكونات ونماذج التعايش عنها) والمدهش أن ثلاثتهم ملمين بتفاصيل أبيي، المحافظ العقيد الشفيع وبرغم أنه من قبيلة الحوازمة بجنوب كردفان الا أنه كان ملما بدقائق الأشياء، وحين سألته عن سر هذا الإلمام بدقائق التفاصيل قال لي هامسا في اذني أن العسكرية علمته أن يلم بطبوغرافيا وجغرافيا وتاريخ وانسان أي منطقة يعمل بها، ولما سألت الشاب عزالدين عجيل وكان وقتها عمره في النصف الثاني من العشرينات قال لي افتخر أنني ابن الناظر عجيل جودة الله وهو أحد جنود التواصل بين الشمال والجنوب وهو محل اتفاق بين مكونات أبيي والمناطق التي تقع علي محيطها بدليل أنه الآن قاضي محكمة ميلك الاهلية، وأما الدكتور موسى مقوق قال أبيي هم أهلي وعشيرتي الأقربين..

من الأشياء الملفتة للنظر ولما وصلنا أبيي عصر اليوم الثاني أقام لنا السلطان بن السلطان كوال دينق مجوك مأدبة إفطار رمضانية احتوت كل ما تحتويه المائدة السودانية الرمضانية والمفارش وابارق الوضوء، وأحضر المذياع لسماع اذان المغرب حسب التوقيت المحلي لمنطقة أبيي، ومن المعلوم أن أسرة دينق مجوك بها مسلمون وبها مسيحيون وأن الناظر كوال كان مسيحيا قد أشرف على إعداد المائدة بنفسه، وبعد أداء صلاة المغرب وفي أثناء تناول مشروبات الشاي والقهوة تحدث الناظر كوال دينق حديث العارف بتفاصيل العلاقات التاريخية مع المسيرية والتي كان والده عرابها مع الناظر بابو نمر وقد أقاما نموذجا للتعايش بين القبيلتين، ولكن الاستعمار لم يرد لهذا التعايش أن يستمر ولم يحسم حدود أبيي وجعلها مشكلة بين أبناء البلد الواحد، ولكن والدي السلطان دينق مجوك ووالدي (هكذا قالها) علي جلة بابو نمر تفطنا لذلك وإقاما نموذجا للتعايش بين القبيلتين فلم يعد مهما الى أين تتبع أبيي، للشمال أو الجنوب، ولكن من المهم أن تظل هي محل لرمزية التعايش الإيجابي.

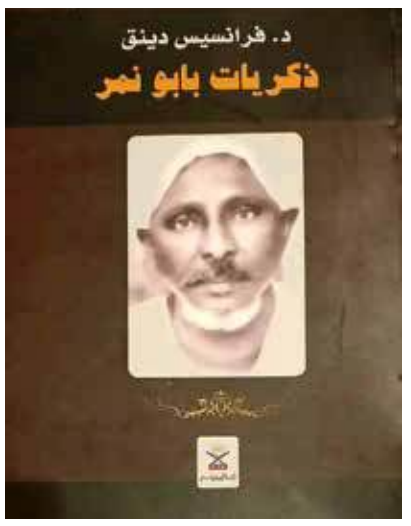

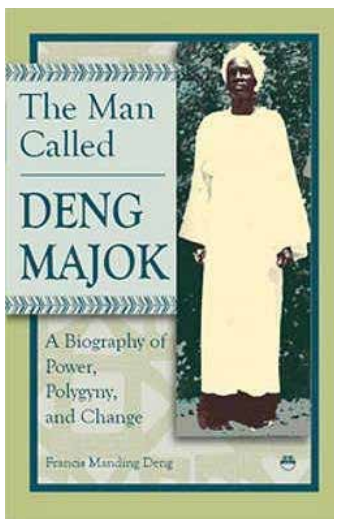

لماذا اجهضت القوى الاستعمارية مشروع بابو نمر مجوك الوحدوي؟!!!

الراحل البروفيسور أبوالقاسم فور كان نموذجا للتصاهر بين المسيرية ودينكا نقوك ولكن!!!*

رئيسا لمجلس ريفي المسيرية والذي مقره مدينة (رجل الغزاة) حاضرة ولاية غرب كردفان الآن

**الراحل البروف قور وأبيي* :

الراحل البروفيسور أبو القاسم قور لم يكن نموذجا للتصاهر بين المسيرية ودينكا نقوك فحسب، بل كان عاملا لتحقيق ذلك النماذج والتصاهر، فقد كان أمامه وهو خريج معهد الموسيقي والمسرح أن يأخذ أي ضرب من ضروب التخصصات في مجالات الدراما والمسرح والنقد لكنه اختار كمثقف وخريج للمعهد العالي للموسيقى والمسرح_ كلية الموسيقي والدراما الآن بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا_ منحى آخر يخدم به قضيته التي وجد نفسه مدافعا عنها، وهي قضية ايجاد المعالجات الجذرية لأسباب الحروب والنزاعات في السودان، وقد اختار منطقة أبيي مسحا وحقلا لقضيتهم المركزية التي كرس لها حياته وهي قضية ثقافة السلام وتنزيلها في المجتمع..

وقد جعل حقل دراسته لنيل درجة الدكتوراة في الفلسفة والتي لاحقا أصدرها في كتاب أسماه (ثقافة السلام.. نموذج المسرح التنموي في منطقة أبيي في السودان) وقد اهداني نسخة من هذا الكتاب كما مدني بصورة من كتابات ومعلومات ووثائق عن أبيي عندما علم بأنني بصدد إعداد رسالة الماجستير عن (أبيي)، وقد راجع معي الرسالة في شكلها النهائي وزودني بنصائح مهمة أثناء إعداد البحث، وقد كان مصرا على أن أواصل في ذات الموضوع حتي بعد نلت درجة الدكتوراة في اخر ومغاير، وأذكر أنه اتصل علي قبل وفاته بأسابيع مذكرا بموعد كنا قد حددناه مسبقا وهو يوم الخميس 19اغسطس 2025م للترتيب حول ورشة عن خطاب الكراهية بمركز مختص بهذا النوع من الدراسات في المهندسين بمحافظة الجيزة، إلا أن المنيةقد عاجلته قبل يوم الموعد المضروب رحمة الله تعالى عليه، فقد كان موضوع ثقافة السلام همه الأساسي، وكانت أبيي محوره الأساسي، لأنها في المكان الذي احتضن التعايش المجتمعي الإيجابي بشكل تلقائي نتيجة ظروف فرضتها علي المكان والجغرافيا معطيات آنية وتاريخية ليتم فيها استشراف المستقبل.

تناولت وجبة إفطار رمضانية بمنزل السلطان دينق مجوك بأبيي وساعتها أدركت أن حوار الأديان حقيقة تقف على ساقين*

ومن الملفت أن الناظر كوال دينق برغم مسيحيته إلا أن الإسلام كان حاضرا في استدلالاته وساعتها ومن حديثه والمادة الرمضانية أيقنت أن الحديث عن حوار الأديان في السودان ليس مجرد كلمات يتمشدق بها أهل ساس يسوس ولكنه حقيقة تقف ساقين..

دينق مجوك سيرة ومسيرة :

حين زرت أبيي للمرة الثانية في أوائل العام 2005م لأغراض الدراسة الميدانية الخاصة ببحث درجة الماجستير بمركز دراسات السلام والتنمية بجامعة جوبا والذي كان بعنوان (مستقبل التعايش السلمي في منطقة أبيي دراسة وفق بروتوكولات اتفاقية نيفاشا)، كنت قد التقيت بعض أعيان المنطقة لاستكمال بعض الجوانب النظرية بالدراسة، وقد ركزوا بشكل لافت على بعض ما أورده البروفيسور فرانسيس دينق مجوك في كتابه عن والده (دينق مجوك سيرة رجل مجدد)، فقد ذكر أعيان المسيرية أن من فرط إعجابهم بالسلطان دينق مجوك أن منحوه منصب الناظر وهو اعلى مرتبة من مراتب قبيلة المسيرية لادواره المميزة التي لعبها في تعزيز التعايش الاجتماعي، ليس بين القبيلتين فحسب بل بين الشمال والجنوب، مما جعل أبيي تكون رمزا للتعايش الإيجابي، وقالوا إن السلطان (الناظر) دينق مجوك من فرط إعجابه بالشمال أنه كان يرتدي الجلابية والعمامة بالطريقة الشمالية وقد جعله صورة غلاف كتابه عن والده وهو يرتدي الزي الشمالي الكامل، وقال الأعيان أن المسيرية أيضا من فرط إعجابه بالسلطان (الناظر) دينق قد انتخبوه لأكثر من مرة

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

في الجلسة النقدية لعرض مسرحية خرف ببورتسودان..

الناقد محمد علي مخاوي : كان عرضًا بالغ الدلالة اوغل في العمق دون أن يفقد موسيقى اللغة

الممثلة أمنية فتحي :مسرحية خرف كأنما تنبأت بما يحدث الآن

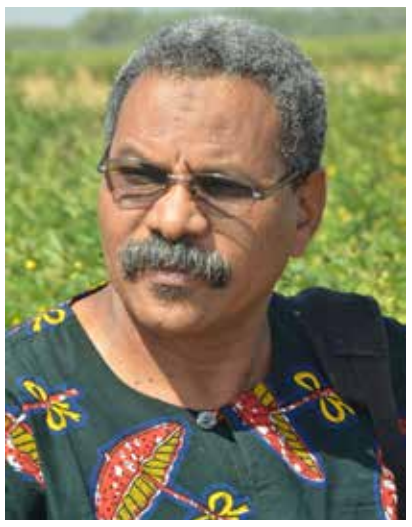

تم عرض مسرحية خرف الخميس قبل الماضي بمسرح اتحاد الأدباء والفنانين ببورتسودان كأول عرض شهري في دورة الاتحاد الجديدة. وعقدت جلسة نقدية للمسرحية قدمها الأستاذ محمد علي مخاوي نقتطف منها جزء بسيط هنا مع حديث الممثلة أمنية فتحي احدى بطلات العمل.

متابعة/ حنان الطيب

حديث عن الأداء والإخراج

في ورقته النقدية التي قدمها الأستاذ محمد علي مخاوي نلخص تعليقه على الأداء التمثيلي للممثلات الثلاث حيث قال: لقد وصلت كل من أمنية ونسيبة وإيثار إلى مرحلة عالية من التواصل الوجداني، فالطريقة التي أخرج بها ربيع العرض تحتاج إلى تقنية عالية في التمثيل، فكانت الممثلات يدخلن في شخصية ويخرجن منها في سلاسة جميلة، وقدمن عرضًا مميزًا. وتحولن مابين أعمار الطفولة حتى الشيخوخة دون رهق للمشاهد. وقد استطعن تقديم مشاهد اللعب والمظاهرات بجمال كبير، ولكني أريد تذكيرهن بالبحث عن طرق تجويد أكثر عند أداء الشيخوخة.

وختم الأستاذ مخاوي حديثه: قدم ربيع وفريقه في ظروف بائسة عرضًا يستوجب الاحتفاء الذي كان بائنًا في وقوف الجمهور نهاية العرض مصفقًا ومحييًا ومتفائلًا، فالفنون هي حادي شعوبها. وقد أهدى إلينا العرض عيوبنا، ولمرات قليلة كان العرض التجريبي بالغ الدلالة اوغل في العمق دون أن يفقد موسيقى اللغة والحركة والصور الموحية.

وتحدثت لنا في هذه المساحة الفنانه أمنية فتحي إحدى بطلات العمل فقالت: المسرحية من تأليف الأستاذ سيد عبدالله صوصل، دراماتوج وإخراج ربيع يوسف والمخرج المنفذ محمد عبد المنعم ومساعد المخرج هاجر حسن والتمثيل لكل من أمنية فتحي ونسيبة نجم الدين وايثار سفيان.

والعرض يطرح قضايا النساء المختلفة في الوضع الراهن بالإضافة إلى طرح أسئلة وجودية من خلال التداعي والهذيان المستمر طيلة العرض، كما يناقش الوضع الإنساني وما نعانيه من ويلات الحروب من انتهاكات (حتى الاحلام تنتهك).

برغم أن العرض تمت كتابته قبل أكثر من 12 عام، لكنه يحكي ما نمر به الآن وكأنها تنبئات لحياتنا وما نعيشة حالياً، وهذه هي النسخة الثالثة للمسرحية.

العرض يعبر عن المرأة بصورة واضحة، فشخصيات النساء الثلاثة تحكي الواقع المرير الذي يعشنه الكثير من النساء في شتى بقاع السودان.

وخلال العرض نجد أن الجسد ليس له حدود، بل هو قادر على أن يعبر الأزمنة من خلال الحالات التي تعبّر عنها الممثلات منذ لحظة ما قبل الولادة (المخاض) وحتى الممات.

بقلم الرصاص

تطبيق القانون

كل مهنة لها قوانين تحكمها دون شك، وكل مجال أيًا كان نوعه لابد أن تكون هناك قوانين تحكمه حتى إن لم تكن قوانين مكتوبة، لكنها في آخر الأمر معروفة للجميع.

هناك ميثاق للعمل أو شرف للمهنة أو قسم أو .. أو .. أو ...

المهم في نهاية المطاف كل شيء له حدوده وخطوطه الحمراء التي لايجب تجاوزها بأي حال من الأحوال. وقبل سنوات طويلة عرفنا حق المؤلف والحقوق المجاورة عندما كانت هناك نزاعات بين أسر بعض الفنانين والذين يرددون أغنياتهم بعد رحيلهم إلى الدار الآخرة، فكان قانون الملكية الفكرية وكانت المصنفات الأدبية والفنية

هذا بجانب اتحاد الفنانين السودانيين.

عدد من الأجسام هي التي تنظم تلك المهنة.

وفي مجال الدراما كان اتحاد الدراميين وهكذا.

وبين كل فترة وأخرى تطفو على السطح بعض الظواهر السالبة، وذلك أمر طبيعي في كل بلاد الدنيا في الوسط الفني و الإبداعي عمومًا، وذلك وفق عوامل متعددة ومختلفة من مكان لآخر، وفي آخر الأمر تستقيم الأمور لأنه لايصح إلا الصحيح.

أما الخلافات بين الفنانين أو من هم في الوسط الفني فهي أيضًا موجودة، ولكن تنتهي بتدخل الأصدقاء والزملاء ويتم الصلح بين المتخاصمين.

وتتدخل اتحادات المهن أيضًا.

فالمجتمع أو الوسط الفني مثله مثل أي مجتمع آخر، والمشاهير طبعًا حياتهم فوق السطح، الجميع ينظر إليها.

وفي النهاية ماحدث مؤخرًا في السودان بين عدد من منتسبي الاتحاد كان لابد من حسمه بواسطة اتحاد المهن الموسيقية، وعلها تكون عظة وعبرة للآخرين.

الحقيقة أن الجمهور دائمًا ينظر لكل شخصية مشهورة باعتبارها شخصية كاملة ولا ينتظر منها اي أخطاء ولكن ...

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

منتديات في أماكن مختلفة

يقدم منتدى روعة الثقافي كل خميس أمسية غنائية لعدد من الفنانين السودانيين بالقاهرة بكافيه باب السنط، حيث قدم الخميس الماضي الفنان عصام محمد نور والفنان مهند العبادي والفنان نزار محمداني.

أما صالون الريس الثقافي فقد قدم مناقشة رواية روح العتيق النهر للكاتبة المعروفة ليلى أبو العلا عبر الزووم، وتحدث كل من السفير دكتور خالد فرح والأستاذ الفرزدق عبدالله والأستاذ شهاب حسن. وأدارت الجلسة الدكتورة سلمى النور بحضور الكاتبة الأستاذة ليلى أبو العلا.

وفي الدوحة كان هناك نشاط آخر من داخل مكتبة كتارا للرواية العربية وبالتعاون مع مجموعة لقاء الفكر والأدب كانت أمسية ضيف المكتبة حيث كان الضيف هذه المرة الدرامي المسرحي الأستاذ مصطفى أحمد الخليفة في حوار شيق عن مسيرته الفنية وحاوره الأستاذ ممدوح ابارو.

كما قدم اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بمصر بالتعاون مع مندي لثقافة السلام وإدارة التنوع ومبادرة ومضة أمل المجتمعية قدموا ورشة بعنوان فن المقاومة في مسرح المقهورين الجمعة الماضية وقدمها كل من الأساتذة حمد النيل خليفة ومحمد عليش بدار الاتحاد.

أول معرض كتاب سوداني بلندن

نظم عدد من الكتاب السودانيين الذين يقيمون في بريطانيا أول معرض كتاب سوداني يقام في لندن؛ وهم 26 مؤلف. حيث ضم المعرض مؤلفات باللغة العربية والانجليزية. وجاء المعرض تحت شعار مؤالفة أوثق بين المؤلف والكتاب والقارئ، وضم المعرض كتب تناولت مختلف ميادين الفكر والثقافة والمعرفة بشكل عام، وكان ذلك مطلع الأسبوع الماضي في مباني أبرار هاوس بالعاصمة البريطانية لندن. وقدم الأستاذ عماد بلاك محاضرة حول إشكاليات النشر للكاتب السوداني بحضور عدد كبير من المهتمين والمثقفين والمبدعين.

ومن جهة أخرى صدر ديوان شعر جديد للشاعر إبراهيم البكري حمل عنوان صمت يتهدل من مرآة، عن دار الريس للنشر والتوزيع وسيتم عرضه في معرض الرياض الدولي للكتاب بالرياض، والذي يقام في الفترة من 2 إلى 11 أكتوبر الجاري.

المخرج زهير عبدالكريم ضمن أعضاء لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية

تم اختيار المخرج السوداني زهير عبد الكريم ضمن أسماء لجنة التحكيم لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط برئاسة الناقد السينمائي الأمير اباظة .

حيث تم الإعلان عن أسماء لجنة تحكيم مسابقة الفيلم المتوسطي القصير والتي تقام ضمن فعاليات الدورة الحادية والأربعين للمهرجان خلال الفترة من 2 الى 6 أكتوبر الجاري. وتكونت لجنة التحكيم من باتريك جورج - كاتب ومخرج ورئيس اللجنة، و

النجمة لقاء الخميسي والمخرج والسيناريست السوداني زهير عبد الكريم .

هذا وتضم المسابقة 22 فيلمًا قصيرًا تمثل دولًا عربية وأوروبية مختلفة، منها البرتغال والمغرب وتونس وفرنسا وليبيا ومصر وسوريا وألمانيا وفلسطين ولبنان وهولندا وإيطاليا.

وتهدف هذه المسابقة إلى دعم صُنّاع الأفلام القصيرة، وإبراز أعمالهم، وتعزيز التبادل الثقافي والفني بين دول البحر المتوسط.

يُقام المهرجان هذا العام تحت رعاية وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، والفريق أحمد خالد حسن محافظ الإسكندرية.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

رياحين شاعر (أغداً ألقاك) الهادي آدم بين ردهات أصداء سودانية

يعد النقاد ديوان (كوخ الأشواق) من أفضل ما قَدِم للأدب وللمكتبة السودانية

يتناول ديوان (نوافذ العدم) مواضيع إنسانية عميقة تتصل بالحزن وضياع الأمل

كتبت/فائزة إدريس

الشعر هو فن يتجاوز الكلمات، ينسج مشاعر وأحاسيس في نسيج من الجمال. إنه لغة الروح التي تعبر عن الكثير من المشاعر الإنسانية الجميلة.

يتميز شعر شاعرنا الهادي آدم بالعذوبة والسلاسة، وعمق العاطفة، ورصانة اللغة العربية، مع القدرة على تصوير الذكريات الإنسانية والارتباط بالأرض والتاريخ، فترك بصمة مؤثرة في الأدب السوداني والعربي.

حياته

ولد الشاعر السوداني الكبير الهادي آدم بمدينة الهلالية عام 1927 وتخرج في كلية دار العلوم بالجامعة المصرية وحصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، كما حصل على دبلوم عال في التربية من جامعة عين شمس، ثم حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة الزعيم الأزهري بالسودان وعمل معلماً بوزارة التعليم بمدينة رفاعة.

شعره

للشاعر الهادي آدم شعر وافر وله دواوين، أشهرها ديوان (كوخ الأشواق) ، الذي يعده النقاد من أفضل ما قدم للأدب وللمكتبة السودانية، وكتب في مجالات الإبداع الأدبي الأخرى، وأشهر ما كتب في هذا المضمار مسرحية باسم (سعاد) . كما كتب عدة أشعار منها القصيدة الذائعة، الصيت (أغداً القاك) التي اختارتها سيدة الغناء العربي أم كلثوم من بين عشرات القصائد التي قدمت لها إبان زيارتها للسودان في عام 1968 م. والتي تعبق كلماتها برياحين الحروف الموسقة الجميلة والتي من ضمنها:

هذه الدنيا كتاب أنت فيه الفكر
هذه الدنيا ليالي أنت فيه العمر
هذه الدنيا عيون أنت فيها البصر
هذه الدنيا سماء أنت فيها القمر

فأرحم القلب الذي يصبو اليك
فغدا تملكه بين يديك
وغدا تأتلق الجنة أنهارا وظلا
وغدا ننسى فلا نأسى على ماض تولى
وغدا نزهو فلا نعرف للغيب محلا
وغدا للحاضر الزاهر نحيا ليس إلا
وكذلك كتب الشاعر الأشهر العديد من القصائد.

ويعتبر النقاد في الخرطوم الراحل آدم، أنه ظل لعقود في مصاف الشعراء الكبار، ليس على مستوى السودان فحسب وإنما على مستوى العالم العربي. ورغم انتمائه لجيل سابق للحركة الشعرية المعاصرة، فإنه يعتبر من الشعراء المحدثين.

ويشهد له النقاد ودارسوا تاريخ الأدب في بلاده، بأنه من أوائل الذين ساهموا في نهضة الشعر في البلاد وذلك من خلال الجمعيات الأدبية التي كان يشرف عليها في المدارس التي عمل فيها في شتى بقاع السودان.

وللشاعر الكبير مجموعة شعرية كاملة تضم كل أعماله الشعرية (كوخ الأشواق ونوافذ العدم وعفوا أيها المستحيل) ويتضمن ديوان نوافذ العدم قصيدة بعنوان «مسرح الأيام».

وتصف القصيدة حالة من الحزن والأسى، وتعبر عن ضياع الأمل وضياع الذات.

ويتناول الديوان مواضيع إنسانية عميقة تتصل بالحزن، وضياع الأمل، والعبث في الحياة، وفقدان الأحلام، والمقارنة بين حياة الفرد والمجتمع.

يُظهر الديوان أن مسرح الحياة مليء بالمتناقضات، وأن الأدوار التي نمثلها غالبًا ما تتضمن مزيجًا من الفرح والألم.

وفاته

توفي الشاعر الفذ الهادي آدم في 30نوفمبر 2006. مخلفاً إرث شعري رصين لايخفى على أحد.

وقع إختيار سيدة الغناء العربي أم كلثوم لقصيدة (أغداً القاك) من بين عشرات القصائد التي قُدِمت لها إبان زيارتها للسودان

كل البهاء

جزيرة روغن بألمانيا

روغن هي أكبر جزيرة في ألمانيا حيث المساحة. وهي تقع قبالة ساحل بوميرانيا في بحر البلطيق وتنتمي إلى ولاية ميكلينبورغ.

وتعتبر مدينة شترالزوند على البر الرئيسي هي بوابة الجزيرة، حيث ترتبط بها عن طريق جسر شترالزوند الذي يمتد لكيلومترين من المدينة على الممر المائي.

يبلغ طول روغن في أقصاه 51,4 كم (من الشمال إلى الجنوب) والعرض في أقصاه 42,8 كم في الجنوب وتبلغ مساحتها 926 كم2. يتميز الساحل بالعديد من الشواطئ الرملية والبحيرات (بودن) والخلجان (فيكه)، وكذلك أشباه الجزر والرؤوس البرية. وفي يونيو 2011 ، منحت اليونسكو حديقة ياسموند الوطنية الشهيرة مرتبة موقع التراث العالمي والتي تضم الشواطئ والمنحدرات الطباشيرية الكبيرة مثل كرسي الملك، وهو أهم المعالم السياحية في الجزيرة.

جزيرة روغن هي جزء من منطقة فوربومرن-روغن، ويقع مقر المحافظة في شترالزوند. المدن المهمة في الجزيرة هي روغن: بيرغن، ساسنيتز، بوتبوس و غارتس. وبالإضافة إلى ذلك، هناك منتجعات ساحلية مثل بينز، بابه، غورن، سيلين، تيسوف.

تحظى روغن بشعبية كبيرة باعتبارها وجهة سياحية بسبب عمارة منتجعاتها، ومناظرها الطبيعية المتنوعة وشواطئها الرملية الطويلة.

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الفرنسي مارسيل بروست

ترجمة/فائزة إدريس

البحث عن الزمن المفقود

الروابط بيننا وبين الآخرين لا توجد إلا في عقولنا. كلما ضعفت الذاكرة، تفتت، ورغم الوهم الذي نرغب من خلاله أن نُخدع، والذي نخدع به الآخرين بدافع الحب والصداقة والأدب والاحترام والواجب، فإننا نعيش وحدنا. الإنسان هو الكائن الذي لا يستطيع الهروب من ذاته، الذي لا يعرف الآخرين إلا في ذاته، وعندما يدّعي العكس، فهو كاذب.

في بستان ناشئ

لاشك أن قلة قليلة من الناس تدرك الطبيعة الذاتية البحتة لظاهرة مايسمى الحب، أو كيف يخلق، إن صح التعبير، شخصاً إضافياً مختلفاً عن الشخص الذي يعرفه العالم بالاسم نفسه، شخصٌ تستمد معظم عناصره منا.

طريق سوان

بما أنني تمنيت أن أصبح كاتباً يوماً ما، فقد حان الوقت لأقرر أي نوع من الكتب سأكتب. لكن ما إن طرحت هذا السؤال على نفسي، وحاولت اكتشاف موضوع يمكنني أن أمنحه معنىً فلسفياً ذا قيمة لا متناهية، حتى توقف عقلي فجأةً، وواجه وعيي فراغاً، وشعرت إما أنني أفتقر إلى الموهبة تماماً، أو ربما أن داءً عقلياً ما يعيق نموه.

الزمن المستعاد

كل قارئ، وهو يقرأ، هو في الواقع قارئ نفسه. عمل الكاتب ليس إلا أداة بصرية يقدمها للقارئ ليتمكن من تمييز ما لم يكن ليراه في نفسه لولا ماقرأه. إن إدراك القارئ لما يقوله الكتاب في ذاته هو الدليل على صدقه.

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني
إلى غادة السمان (٥٣)

ويواصل غسان كنفاني رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

أحياناً أفكر في الإلتحاق بالفدائيين عسى أن أموت شريفاً على الأقل. أحياناً أفكر بالسفر إلى مكان مجهول أبدل إسمي وأعمل وأعيش إلى أن أموت بهدوء مجهول. أحياناً أفكر في إقتحام بيتها والبقاء فيه. ولكن ذلك كله وأسألك ماذا يجدي؟ أتحسبين أنني أفتش عن قرار من نفسي؟ لا. منها؟ لا.

إذن ماذا أريد؟ إن، الشئ الوحيد الذي أردته في حياتي لاأستطيع الحصول عليه، لقد تبين لي أن حياتي جميعها كانت سلسلة من الرفض ولذلك استطعت ورفضت القبول بالأشياء ولكنني أبداً لم أرد شيئاً محدداً.

وحين أريد الإرتباط بها تفر من أصابعي وأصابع القدر والأشياء والعالم، أنا أفهم ذلك، مثلما يفر الماء من الغربال.

(غسان كنفاني)

دررالقريض

لِمَنِ الدِيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ
أَقوَينَ مِن حِجَجٍ وَمِن شَهرِ
لَعِبَ الزَمانُ بِها وَغَيَّرَها
بَعدي سَوافي المورِ وَالقَطرِ
(زهير بن أبي سلمى)

إقتباسات

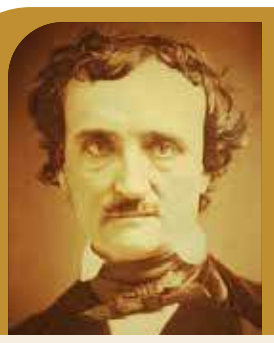

الحقائق دائماً أقل مما يحدث في واقع الأمر.
(نادين غورديمر)

جبرانيات

بعض الأشياء تنتهي ظاهرياً فقط، أمّا في نفوس أصحابها فهي مُمتدّة إلى الأبد.
(جبران خليل جبران)

غاليري تفاصيل

د. كمال هاشم

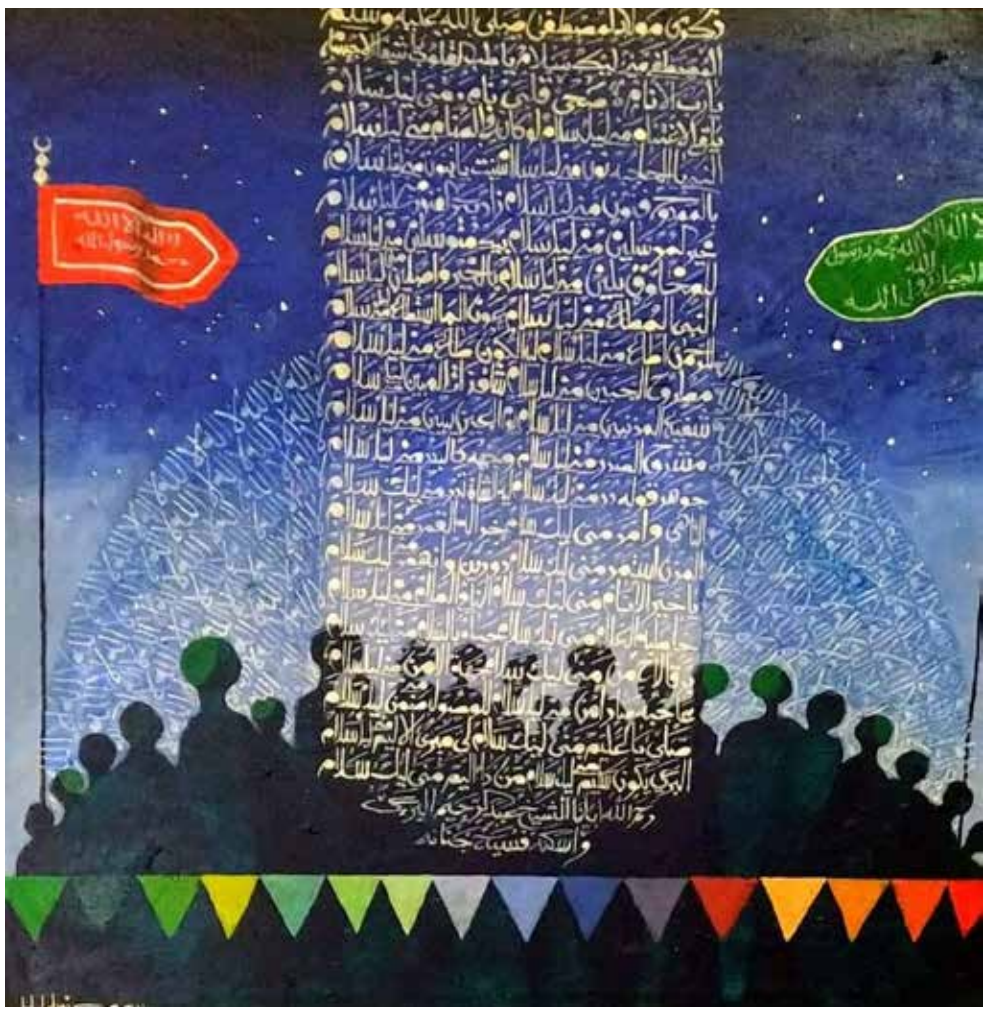

مقامات صوفية ملونة في أعمال حيدر ادريس إبراهيم

تتبدّى أعمال التشكيلي السوداني حيدر إدريس إبراهيم كأنها نوافذ على ذاكرةٍ بصرية وروحية تتغذى من التراث الصوفي، ومن جمالية الخط العربي، ومن دلالات اللون المضيء ككائن حيّ. لوحاته فضاءات تتجاور فيها الحروف والرموز والأشكال في حوارٍ دائم، حيث يصبح النص المكتوب مادة تشكيلية، ويتحوّل الخط إلى جسد نابض بالروح.

في بعض الأعمال، يبدو اللون كأنه يخرج من عمق النار والوهج، بينما في أخرى يهدأ إلى نغمة سماوية من الأزرق والبنفسجي، فتتأسس ثنائية بين التجلي والغياب، بين الاحتراق والنور. الخطوط المنحنية والمتداخلة لا تعمل على مستوى الزخرفة فحسب، بل تشكّل طاقة روحية، مثل قصائد صوفية تُكتب على القماش لتعلن عن صلة الفنان بما هو مقدس وخالد.

تجاورُ الكتل والأقنعة والوجوه الشبحية في بعض اللوحات يعكس ذاكرة مكانية وشخصية، كأنها تحفر في تاريخ المدن السودانية وطقوسها الشعبية، بينما تظل الحروف العربية والرموز الصوفية هي البوصلة التي تمنح العمل عمقه الروحي. إن تعدد الطبقات اللونية والنصية يُدخل المتلقي في عملية قراءة مستمرة، حيث اللوحة كتاب مفتوح لا تُقرأ دفعة واحدة، بل عبر تراكم النظر والانغماس في أسرارها.

إن مشروع حيدر إدريس إبراهيم يكشف عن فنان يقيم جسراً بين الحرف واللون، بين الموروث والحداثة، بين التجربة الذاتية والرؤيا الكونية. أعماله أقرب إلى «مقامات بصرية» تتأرجح بين الشعرية والقداسة، لتقدّم فناً ينهل من جذور سودانية عميقة، ويطلّ على العالم بحداثةٍ خاصة لا تنفصل عن الروحانية التي تسكن الأرض والإنسان في السودان.

كمال هاشم

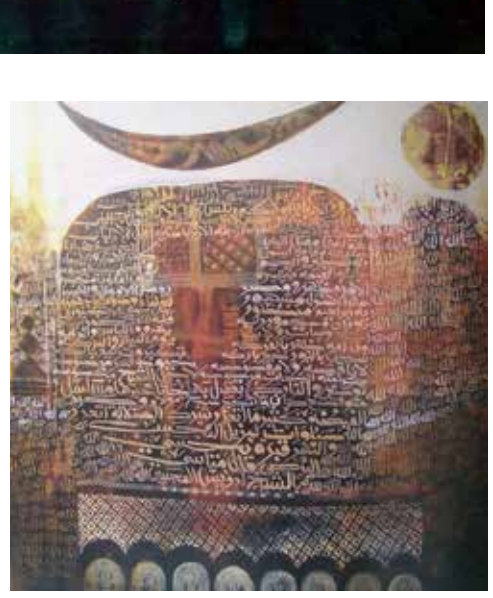

منقول facebook من صفحة عشاق الصور التاريخية القديمة

أم درمان العتيقة

سوق

كل هذه الأشياء الصغيرة ..... أم
الكبيرة التي تكبل الانسان
بقيود يشتد وثاقها يوما بعد يوم
وتجعله يصمت حين يجب عليه
أن يصرخ

الطيب صالح

من الناحية الجغرافية، فإن السوق يقع في المنطقة الممتدة من شارع كرري شرقا وشارع الشنقيطي غربا؛ وبين مبنى البريد جنوباً، وحي المسالمة شمالاً، ويعتبرهذا السوق مرآةً ثقافية وانتربولوجية في آن وهو علامة مميزة للسودان بشكل عام ولمدينة أم درمان بشكل خاص حيث تمتزج فيه أعراق وديانات مختلفة، ويمثل نموذجًا جدير بالدراسة للعيش المشترك والتعددية العقائدية.
وبحسب الدرسات التي تناولت الخلفية التاريخية للمدينة من حيث الموقع والنشأة، فإن السوق يعود الى حوالي قرنين، وبداية الحركة التجارية في المنطقة وهو ما تشير اليه مداخل السوق والمعالم القديمة البارزة فيه، وما يميزه المهن والحرف اليدوية حيث يضم اسواق متخصصة كل سوق حسب الحرفة.
فالأسواق غالبًا ما تلعب دورا مميزا في بناء الوحدة الوطنية للشعوب خصوصًا وان السوق المذكور يحده شارع «المسالمة» الذي اكتسب هذا الاسم نسبة الى سكن المسلمين والاقباط المسيحيين جنبا الى جنب سواسية واصبح هذا الحي رمزًا للتعايش السلمي
وقد جاء معظم الأقباط الى السودان من صعيد مصر وهم متخصصون في المنسوجات والمفروشات، كما يمارس بعضهم مهنة تصنيع الجلديات وبيع المنتوجلت المحلية المصنوعة يدويًا.

أموت ركن :

(بـين) كان طويل القامه نحيف الجسم يسكن فريق السيد المكى . يقضى كل النهار وهو يصنع الباسطه بنفسه فى الفرن الصغير المتخصص فى صنع الباسطه والكنافه لكل امدرمان وهو مقابل مغلق عبد العزيز والحائط الجنوبى لزريبه العيش . وكان يحضر فى الضحى او فى النهار لشرب الشاى فى مقهى مهدى حامد لان الباسطه تباع فقط فى الليل وجمله اموت ركن كانت لان الباسطه التى فى الركن اكبر من الحجم العادى . ولان صينيه الباسطه تكون فى شكل مائل فكل العسل كان يتركز فى الركن . وبين كان يتضايق عندما يطلب البعض الركن فى راس الصينيه ويقول لا والله دى حاجزنها لى زول . لان اخراج الركن فى الاول يشوه منظر الصينيه الجميل . وعادة من يطلب الركن يكون من غير اولاد امدرمان . لان اولاد امدرمان يعرفون ان بين يتضايق من هذا الطلب . ..

القصيرية

جاءت تسمية القصيرية لضيق و قصر شوارعها وهي ثمانية شوارع متوازية من الشارع الأول وحتي الثامن و تتميز محلاتها بصغر أحجامها قام بتخطيطها وبناءها الحاكم الإنجليزي لحوجة السوق بعد إزدهاره ....
أما سوق الملجة فيقع في قلب السوق فكان السوق المتخصص لبيع الخضر والفواكه وفي جانبيه تجارة الأحذية والأقفال بختلف أنواعها وأشكالها .
أفران الخبز الوحيدة بسوق أم درمان كانت بشارع كرري وهما (طابونة أبوبكر اليماني) و (طابونة بغدادي) .
المحطة الوسطي ملتقي الترام بدأت بالترام أبو بكارتين وهو مفتوح الجوانب ... ثم الترام الحديث أبو بكارة (مقفول الجوانب) وكان يدلل بإسم (سمير) المحطة الوسطي - الخرطوم و المحطة الوسطي - أبوروف .
كستا كرياني - مدني أبشر - سنجر - (التمنة) نقطة البوليس - الطوخي - عثمان صالح خضر - بنيوتي - عباس رشوان للأقمشة ثم الجامع الكبير (العتيق) ونادي الهلال ..... أشهر ما يزين المحطة .
جورج مشرقي من أشهر المحلات التجارية في ذلك الزمان وحوله كان سوق المويه ...كان يميز السوق كثرة الأنشطة كسوق السمكرية .. سوق الطواقي أمام عمارة أبومرين ... سوق السمن والزيت أمام سوق الزلعة المختص ببيع الخبز (الرغيف) و والضلافين والعصائر ... أشهر بائعي العماري كان ودفرقعون لجودة صنفه ... سوق الخياطين (الترزية) ... ثم زنك اللحمة وبائي البهارات والبقوليات (التشاشة) .... سوق العناقريب والبنابر فسوق الذهب والتحف والأعمال اليدوية (الصياغ) كان من أجمل وأروع الأسواق في ذلك الزمان لوفرة وجمال معروضاته .... ثم أولاد التيمان فمحلات القرابيل والسيطان بختلف أشكالها وألوانها .... من البارات المشهورة بسوق أم درمان بار الجدادة بالقرب من السينما و بار العبد أبادير .. وبار الملتقي ..
الصيدليات إجزخانة النصر ... أبونخلة ... الحكمة وأقدم البنوك باركليز بانك ... أو البنك العثماني ... وأشهر القهاوي ... قهوة ود الأغا .. قهوة سلمان .. قهوة يوسف الفكي وأخوانه ...ثم السينما الوطنية وسينما برمبل ...عمارة محمد حسين خلف ... محمد برعي المصري ... أستوديو الوادي .. الخيرات ...
نجيب كباشي ...مدني أبشر للبوهيات ...زريبة العيش ... زريبة الخرفان بحي العرب غرب السوق ومدرسة حي العرب ومعمل الجاز ....مدرسة أم درمان الأميرية ... المحكمة الشرعية ... المجلس البلدي ... قبة المهدي ... وحوش المولد العتيق ....

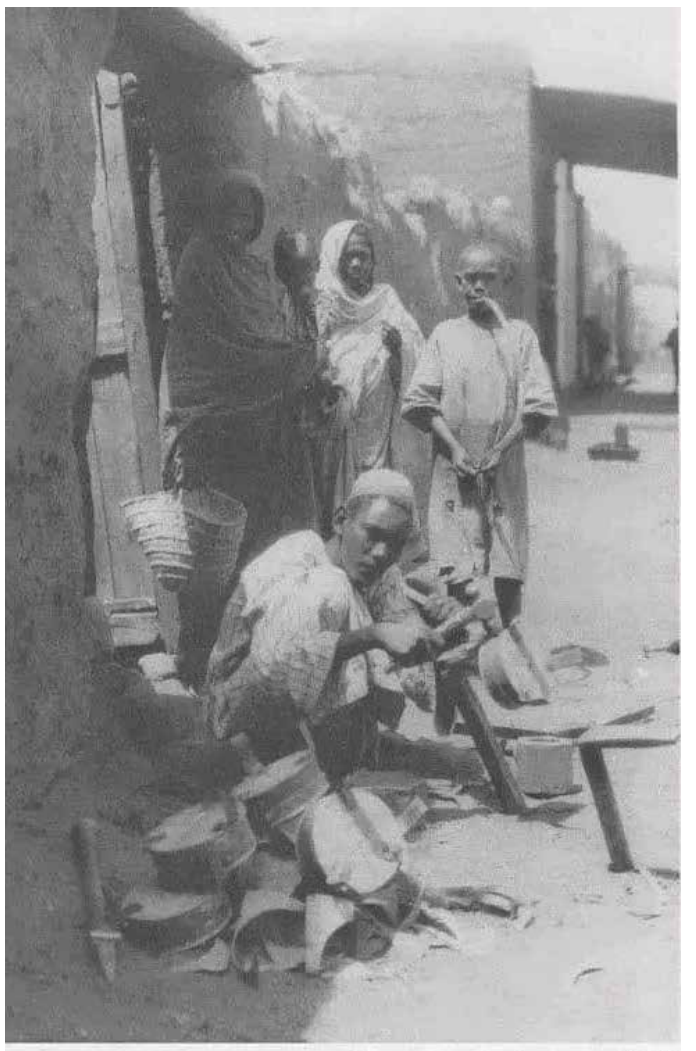

32 Making braziers for roasting coffee beans, Omdurman, c. 1910

سوق المويه :

الذى اطلق على المنطقه سوق المويه هو اللواء حمد النيل ضيف الله وبعض اصدقائه ، اللذين تعودوا الجلوس فى مقهى جورج مشرقى الذى كان يواجه مدخل سينما برمبل لصاحبها قديس عبد السيد . فعندما تضايق العم جورج مشرقى من اللذين يجلسون فى القهوه ويصفقون وعندما يأتى الجرسون يكتفون بالقول بالله جيب لى مويه ، قال الحكايه ايه نحنا بنبيع مويه انتو فاكرين شنو دى قهوه مش سوق مويه . وعرفت المنطقه بسوق المويه . كان هنالك زقاق معروش يمتد من زقاق الاسكله الى شارع الصياغ وهذا الزقاق يفصل قهوه مهدى حامد الى قسمين القسم الشمالى هو الطابيه حيث يتربع قسم على عرش القهوه فهو معلم المشروب ويسيطر على الطابيه حيث تصنع المشروبات من بارد وساخن . والمخزن الضخم غرب الطابيه يستعمل للعبه الليحان . وهى الواح من الموسونايت مقسمه الى اربعه اقسام فى كل قسم رقم من واحد الى مائه . وعلى ظهر اللوح هنالك رقم من واحد الى عشرين . يقوم اللاعب بتسجيل رقم اللوح مثلا 15 . بعد ان يدفع شلن للعمده وهو الركيب . ويقوم العمده بهز كيس فيه قطع خشبيه صغيره تعرف بالبذور مكتوب فيها الارقام من 1 الى 100 ، مثلا 13 او 45 او 83 . وكلما يخرج رقم يذكره . ومن تأتى ارقامه الاربعه يصرخ بينقو . ويعطيه العمده كل الفلوس ناقص شلن وهو البرتيته للمقهى.

هكذا كانت أم درمان بكل ألقها وروعتها وجمالها ....
بعضٌ من أم در

تكريم ووداع

مدير الجوازات والسجل المدني

بسفارة الســـودان بالقـــاهرة

القاهره_ناهد اوشي

أكملت اللجنة العليا للإحتفال بتكريم و وداع العقيد عادل يونس مدير الجوازات والسجل المدني بسفارة السودان بالقاهرة، اكملت اللجنة استعداداتها لتنفيذ البرنامج و الذي قدمت لحضوره الدعوة لسفير السودان بالقاهرة ولفيف من الدبلوماسيين ورموز المجتمع السوداني بمصر.

وقال الفريق عبدالرحمن حسن عبدالرحمن (حطبة) رئيس لجنة التكريم أن الفعالية الرئيسة ستكون امسية السبت 4 اكتوبر بنادي الزراعيين بالدقي ، والتي تشتمل على كلمات و إهداءات وفقرات متنوعة تقديراً وعرفان لما قدم العقيد عادل من خدمة للمواطنين السودانيين الذين ألجأتهم ظروف الحرب لمعاودة السفارة.

جدير بالذكر ان اللجنة المشتركة لضباط الشرطة المتقاعدين بجمهورية مصر العربية التي يتراسها السيد الفريق محمد حسن محد ادريس قد نظمت هذه الفعالية التكريمية بمشاركة المجلس الاعلى للجالية السودانية وتهيب بكل قطاعات المجتمع للحضور والمشاركة .

نيويورك..عاصمة الاقتصاد العالمي

بقلم/ رامي الكرنكي

جسر بروكلين_ نيويورك

تعد مدينة نيويورك أكبر مدن الولايات المتحدة، و إحدى المدن المعمورة عالميا و العاصمة الاقتصادية و الثقافية للولايات المتحدة و مركز التجارة و المال في العالم.

تقع مدينة نيويورك على الساحل الشرقي للولايات المتحدة عند مصب نهر هدسون. تبلغ مساحتها 1213 كيلومترا مربعا. و يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة.

كما تضم مدينة نيويورك، سوق الأوراق المالية و مؤشر دا جونز الصناعي و مؤشر نازداك. تمتلك مدينة نيويورك 21% من السوق البنكية و يتكون نظامها البنكي الأساسي من مؤسسات بنكية كبرى مثل شايز مانهاتن بنك و سيتي كورب و مورغان و بنكارس تروست.

من أشهر أحيائها منهاتن بروكلين كوينز برونكس و ستاتن ايلاند. و فيها شارع مشهور يدعى شارع برودواي تقام فيه العديد من العروض المسرحية و تضم المدينة إحدى أكبر الحدائق العامة و هى حديقة سنترال بارك.

يعود تاريخ نيويورك إلى عام 1624، بعد أن قام المهاجرون الهولنديون الأوائل بانشائها و أطلقوا عليها اسم أمستردام الجديدة عام 1626، خضعت نيويورك و المناطق المحيطة بها للسيطرة الانجليزية، و في عام 1664، تمت تسميتها نيويورك بعد قيام ملك انجلترا تشارلز الثاني بمنح أراضي لأخيه دوق يورك. كانت نيويورك عاصمة الولايات المتحدة من عام 1785، حتى 1790، بعدها نقلت العاصمة إلى واشنطن دي سي.

توجد في مدينة نيويورك العديد من المعالم البارزة مثل مقر الأمم المتحدة، مبنى امباير ستيت، تمثال الحرية، و جسر بروكلين.

يقع مقر الأمم المتحدة في منهاتن، افتتحت في 9 يناير 1951، تضم الأمم المتحدة ستة من أجهزتها و هى الجمعية العامة، مجلس الأمن الدولي، مجلس الوصاية، الامانة العامة، و المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة. زار مقر الأمم المتحدة منذ تأسيسها ما يزيد عن 30 مليون زائر.

أما مبنى أمباير ستيت فتعد واحدة من أكثر المواقع السياحية شهرة في منهاتن. افتتحها الرئيس هيبرت هوفر في 1 مايو 1931، تعتبر مبنى امباير ستيت أطول ناطحة سحاب في نيويورك، بعد سقوط ناطحتي السحاب مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر 2001، يبلغ عدد الزائرين للمبنى حوالي 4 مليون زائر سنويا. تمثال الحرية فهى واحدة من أهم المعالم السياحية في نيويورك، يعود تاريخها الى 28 أكتوبر 1886، بعد أن قدمتها فرنسا للولايات المتحدة كهدية تذكار الصداقة بين البلدين، جاءت هذه عشية الذكرى المئوية للثورة الأمريكية.

يقع التمثال على خليج نيويورك، يبلغ عدد الزائرين لها حوالي 4 مليون زائر سنويا.

يعتبر جسر بروكلين واحد من أقدم الجسور المعلقة في الولايات المتحدة، و يصل بين منطقتي بروكلين و منهاتن. و يمتد الجسر عبر نهر الايست ريفر الذي يصب في المحيط الأطلسي.

مبنى الأمم المتحدة_ نيويورك

مبنى أمبار ستيت_ نيويورك

شارع برودواي _ نيويورك

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قراءة نقدية لرواية : الوجودية في رواية ديابـلوس للكاتب السوداني مهند عبدالقادر

بقلم إبراهيم دربات
السودان

تندرج رواية [ديابلوس] ضمن أدب الفلسفة الوجودية ذات الطابع الرمزي الصادم، الذي يحاول إعادة تفكيك المسلمات الكبرى في العقل الديني والأسطوري، وذلك عبر مدارات سردية تنبني على قصة آدم وحواء، وتجربة السقوط الأولى، وما دار حول الشجرة الخبيثة التي حملت بداية التحول الجوهري في مسار الوعي البشري.

العنوان :

ديابلوس، وهو اسم يُشير مباشرة إلى إبليس أو الشيطان في التراث الإغريقي-اللاتيني، لا يُقدّم هنا في صورة عدو بسيط، بل كرمز مركّب للمعرفة المنفية، والشكّ المشروع، والصوت المضاد للنظام السائد. في الرواية، يبدو كأنه يحاور وليس يُغوي، يُجادل ولا يُعاند، وكأن مهند عبدالقادر أراد أن يضع القارئ أمام سؤال وجودي معقّد: هل الشيطان عدوٌ أم ضرورةٌ في مسار الخلق.. ؟

الرواية تعيد سرد قصة آدم وحواء، لا كحادثة دينية تُروى، بل كفعل رمزي مؤسس لانفجار الوعي الإنساني. السقوط من الجنة لا يُفهم كعقاب، بل كبداية لتحمّل المسؤولية والتورّط في الحياة.

الشجرة الخبيثةليست مجرد تفاحة ولا نبتة محرّمة، بل رمز للمعرفة المحظورة، التي أراد النص المقدس أن يؤجلها، لكن وعي الإنسان كان يطلبها بإلحاح. والرواية تقف عند هذه النقطة بذكاء، حيث تحوّل الشجرة إلى است metaphor للحقيقة المغيّبة، التي لا تُمنح إلا بثمن الخروج من النعيم الجاهز.

البنية السردية:

يتحرك السرد بين ثلاثة أصوات: صوت الراوي، وصوت الإنسان (آدم)، وصوت ديابلوس، ما يجعل الرواية تقوم على حوارية داخلية فلسفية تتجاوز الزمن والمكان. إنها ليست فقط سردًا لقصة قديمة، بل مشروع جدلي لفتح الأسئلة:

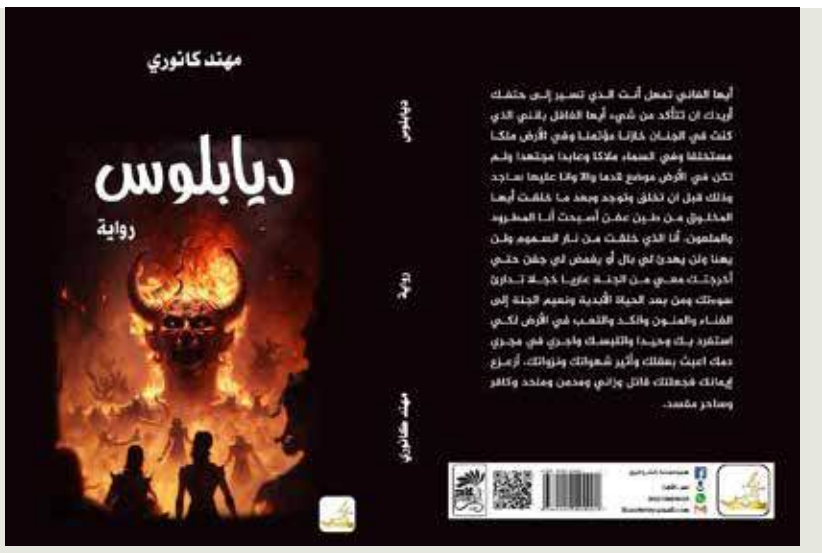

- من خلق من.. ؟
- من خان من.. ؟
- ولماذا صمت الإله حين سقط آدم.. ؟

يميل الكاتب إلى تفكيك السلطة الرمزية للنصوص، لا بغرض نفيها، بل لإعادة تأويلها. يتقاطع أسلوبه مع أطروحات مفكرين ك نيتشه، وسارتر، وأركون، في البحث عن صوت الإنسان داخل النص، لا كمنفذ لأمر، بل ككائن يختبر الخيارات والمعنى.

نص من الرواية :

،، ماذا لو سجد ابليس لادم وامتثل لامر الرب هل كان آدم ليقرب الشجرة المحرمة طمعا في الملك والحياة الأبدية او كان ان لا يقربها ويظل عابد في نعيم الجنة مخلدا فيه،،

هذا النص يفتح بابًا فلسفيًا عميقًا في سؤال [الاحتمال والاختيار والمصير] فهو لا يطرح مجرد تساؤل ديني عن موقف إبليس من السجود، بل يُعيد ترتيب المشهد التكويني الأول وفقًا لاحتمال معاكس

للمألوف، ويثير بذلك سلسلة من الأسئلة الفلسفية عن الحتمية والحرية، والشر والخير، والاختيار والمعرفة.

في هذا السؤال: ماذا لو سجد إبليس.. ؟

نحن لا نعيد فقط كتابة السردية، بل نعيد مساءلة مركزية الشر في تشكل وعي الإنسان. إذ إن رفض إبليس السجود كان لحظة الشر الأولى التي أطلقت سلسلة الوجود خارج الجنة، وخلقت صراع الإنسان مع المعرفة، والرغبة، والموت، والزمن.

لكن لو افترضنا أن إبليس سجد، فنحن نعيد تخيل سيناريو بلا شر. وهذا يقودنا إلى سؤال: هل كان الإنسان ليكتشف ذاته دون سقوط.. ؟

آدم في الجنة لم يكن يعرف الخوف، ولا الرغبة، ولا الندم. لقد عرف كل ذلك بعد السقوط. فالخطيئة لم تكن فعلًا للفساد، بل كانت بداية وعي. هنا يصبح الاقتراب من الشجرة فعلاً تأسيسيًا وليس فقط خطأً. هل يمكن للإنسان أن يكون إنسانًا – أي كائنًا حرًا، عارفًا، مخيّرًا – دون تجربة السقوط.. ؟

في هذا السياق، يصبح رفض إبليس السجود – رغم بشاعته – شرطًا سرديًا وفلسفيًا لبدء الإنسان رحلته في الحرية والمعرفة، والخروج من الطفولة الميتافيزيقية إلى درب المسؤولية والتاريخ.

إن السؤال المطروح لا يعيد فقط قراءة لحظة ميتافيزيقية بل يطلب منّا أن نعيد تعريف العلاقة بين الطاعة والمعرفة، بين الجنة والوعي، بين السجود والاختيار

[ديابلوس] ليست رواية سهلة الهضم، لكنها تحمل في طياتها تمرّدًا سرديًا ناضجًا، يدعو القارئ إلى إعادة النظر في أصل الحكاية، لا بعيون الإيمان فقط، بل بعيون العقل والخيال معًا. إنها رواية تشتبك مع الماوراء لتصل إلى ما تحت الجلد البشري: نحن كنا هناك، في تلك الجنة... ولكن لماذا عدنا؟

قصة قصيرة جداً

(تكاسل)

أزيدُ في نظراتي ، فتزداد حرارة رجلي من حرارة الشمس التي تحتهما .. أغطي إحدى عيني بيدي ، أتكاسل من خلع ملابسي ، تغضب زوجتي ، تطلب صك طلاقها ، تبدأ المعركة بين الفريقين ، وتظل مستمرة كداحس والغبراء .و هنالك من يتفرج ويبتسم وهو يسمع أضلعي تتكسر ..!

حسن علي البطران

قصة قصيرة

الشيخة نفيسة

سيد عبد العال سيد / مصر

تهيم شوقاً في الفضاء الرباني عندما تسمع المدد في مكبرات الصوت.. فتخرج من المحراب إلى الحضرة، ممسكة في يدها صحن البخور المشتعل التي تخطو به بين صفوف العاشقين.. بينما الشيخ ياسين ينشد قصائده في مدح النبي.. الحاضرون في حالة الولع بمولد سيدي الفولي.. مدد يا أبا سلمان مدد.. راحتْ تتوسطهم وهى تتمايل يمينا ويساراً دون أن تدرك من حولها ثم تخلع الطرحة من فوق رأسها ضاربه بكفيها على الدف.. تهتز سلسلة المفاتيح المعلقة في جيدها مطلقة صوت التوحيد.. فتثير انتباه الناظرين إليها وهم يكبرون.. فجأة تمزق عباءتها قطعة.. قطعة ثم ترتمي على الحصيرة وهى تتمرغ بينهم.. ناداها من بعيد مهلاً يا صاحبة السر.. هتفوا بحناجرهم القوية بركاتك يا ست.. في عجالة قام أحدهم بلف جسدها بالبيرق وهم يتزاحمون على تقبيل يديها راجين أن تحل لهم العقد وتقرب البعيد.. همستْ إليها إحدى النسوة بأن الملك الأحمر قد أنصرف.. ابتسمتْ ثم ركبتْ على ظهر البعير تطوف حول الذكر تعالت الزغاريد من الأفواه مهنئين بعضهم بالمعجزة فأبرك البعير على جانب الطريق.. قال العم: هنا نبنى المقام .. ردوا جميعاً الله عليك ...

رأسا علي عقب ... رأسا علي عقب

لم يعد هناك أحد ... أم هناك أحد ؟
أوهامهم شردتهم ... والحقائق أرعبتهم
رأسا علي عقب ...أتعلمون من أنا ؟ .. أنا والدنيا رأسا علي عقب ! شققنا الأرض شقا ... وحرثنا الأرض حرثا.
رأساعلي عقب ...نثرنا البذور نثرا .. في كل مكان ..وأزهرت البذور.... وخرجت مثل نواياهم !! عقبا علي عقب...؟
..يامن تسألون من أنا ؟
من السماء أنظر إليكم .. ومن الأرض أنتم تنظرون ..؟
وشتان بين الناظر والمنظور ...أم أنكم أصبحتم بلا عيون ! ...أو انظروا من مستشفي العيون ؟ ..أو اذهبوا إلي مستشفي القلوب ..لعله يفيدكم طبيب القلوب ...؟رأسا علي عقب ... فهل هناك أحد ...؟

منال محمد البوزيدي / ليبيا

رَقْصَاتُ الجدةِ

قصة / السيد حمزة .. مصر

الجدة ؛ رحمها الله كانت لؤلؤة فريدة فى عقد نساء العالمين، عظيمة لازالت بين الجدَّات . « فاطمة تعلبة « بطلة رواية «الوتد» للساحر الأسطورة ،الحكاء العظيم «خيرى شلبى» نقطة فى بحر فرادة الجدة ، فى سطوتها وقوتها وحكمتها ، وإن كانت تشبه الجدة فى بعض ملامحها البسيطة .

حين تغنى الجدات ، يكن فرحات ،وحين يرقصن يكن سعيدات ،وحين يحكين يكن حكيمات .

فى كل حالة من حالاتها ، كانت الجدة تعبّرعنها بالرقص ، ليس رقص الإغراء معزز الغرائزومثير الشهوات .

فى فرحها ترقص بالعصا ، وفى حزنها تحجل بالحبل ، تحكى ... وتحاكى فراشة رقيقة ، أووردة تفتَّحت .. أشرقت بالنضارة والزكاء ، كانت تحكى بالرقص الحكايات ، فى فرحها ترقص ، وفى حزنها ترقص ، وفى ألمها وأنينها ،ومع ابتساماتها وضحكاتها ترقص ، ودائما ما كانت تردد حكمتها :

- الرقص .. قص وصحة ، الرقص حكى وحكمة .

الرقصة الأولى :

امتلأت جوانب الدار بصراخ زوجة الابن التى كانت تضع مولودها الأول ، الحفيد البكر للجدة حين كانت زوجة الابن تصرخ مكابدة آلام المخاض كانت الجدة تدعو لها ، وهى تهرول تُحضِّر الماء السَّاخن «لأم رفعت».القابلة التى كانت تولّد زوجة الابن المتعسّرة فى ولادتها ،فى كل مرة تذهب إلى أم رفعت الدَّاية وتؤوب تسألها

- بانت ولا لسَّه ؟

تُجيب «أم رفعت الداية « على سؤال الجدة قائلة :

- الفرج من عنده .. فرجه قريب ادع ربنا ياخد بيدها .

صبَّت الجدَّة الماء السَّاخن فى الإناء أمام «أم رفعت الداية « ووضعت فى متناول يدها أيضًا قطعًا من القماش القطنى .. «الدبلان» الناعم الأبيض أعدَّتها مُسبقًا لهذه اللحظة ، وانتصبت واقفةً رفعةً رأسها إلى السماء ، وراحت فى ذكر متواصل ودعاء ،كان يحمو .. ويعلو صوتها بالدعاء، وتشتد حركاتها الراقصة ، مع طلق زوجة الابن وصرخاتها المدوّيّة ، تُزلزل أرجاء الدار وجنباتها ، تتطوح يمنة ويسرة، وإلى الأمام تنحنى ،وإلى الخلف تستقيم ، فى انسجام مع الصَّرخات كنخلة سامقة ، طوحتها الريح فتتمايلت ذاكرة .. علا صوتها حين قالت المولّدة :

- القرن طش ، والراس بانت .. نزلت.. نزلت

- حى .. حى .. حى ... حيييييييييى .

علا صراخ الأم وسرعان ما خفت ، وانطلق صياح رقيق، سرى فى جسد الأم ، فمحى وأزال كل الآلام ، التى ألمَّت بها ، وخطف آسرًا قلب الجدة التى انتفضت مرتعدة ، ومكثت تتمايل فى هدوء ، وخَفُت صوتها إلى حد التمتمات الهامسة ،مصغية ومستمتعة بصوت بكاء الوليد ، الذى بشّرت به القابلة وباركت :

- ولد .. ولد .. ولد .. يا فرحتي ،ألف ألف مبروك، يتربَّى فى عزكم .

وأطلقت زغرودة ، ابتسمت لها زوجة الابن المنهكة ابتسامة واسعة ، قضت على باقى أوجاعها ، وفتحت بابًا للراحة ، ولجت منه إلى سبات عميق ، بعد أن وضعوا وليدها فى حضنها .. يمص لبنها الريان ، والجدة فى نشوة تمايلت .. كطائر محلق فى الفضاء ، يزهوبسموه وتعاليه مرددة فى إنتشاء عميق :

- لما قالوا : داولد انشد حيلى واتسند .

ثم أسرعت إلى « أم رفعت.. الداية « تناولت الوليد حملته بين يديها وقالت :

- لك السيادة والقيادة يا أبا أبيك واسم جدك .. ياسيدى.

مخمورة بنبيذ الفرحة ، رقصت الجدة ، تمايلت بالوليد كشجرة أثقلتها الثمار، فمالت أغصانها مزهوَّة بيانع الثمر .وكثرته.. وتزاحمه بين الفروع ، والأوراق ، دبت الأرض بقدمها بقوة ، وجلْجلت حنجرتُها بالصّياح :

- رَجُلِى .. رَجُلِى .. رَجُلِى .. عينُ جدّه .. سرُّ جدّته .. وعماد أبيه وذراع أخيه .. ظل إخوته .. بوركت ياسيدى .

وتناولت عصاها ، رفعتها فى فضاء المكان ، وذابت منصهرة فى رقص ليّن ، راح يحمو تدريجيا ، وصل ذروته ، وهى تدبُّ بقدمها الأرض ، وتضرب الهواء بالعصا .

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قراءة في كتاب « فحوى التأويل » للأديب علي القيسي

الناقد / الدكتور محمد رمضان الجبور / الأردن

في فضاء الكلمة حيث تتعانق الرؤى بالنصوص، وتتعانق القلوب بعوالم الإبداع، ينبثق كتاب «فحوى التأويل» للأديب والناقد علي القيسي، ككوة ضوءٍ تُطل على المشهد الأدبي العربي بقراءات نقدية غير نمطية، تبتعد عن التقريرية المدرسية، وتقترب من نبض النصّ الحيّ، بشغف القارئ المحبّ، ووعي المتأمل الذي خبر دروب الأدب وتقلّباته.

«فحوى التأويل» ليس كتابًا تقليديًا في النقد أو التحليل، بل هو رحلة فكرية وروحية في عوالم الأدب، يأخذنا فيها الناقد علي القيسي عبر مسارات متعددة، يقتنص من كل نص نبضه الخفيّ، ويضيء زواياه التي قد تغيب عن عين العابر والقارئ، فهو لا يفرض منهجًا جامدًا، ولا يركن إلى مدرسة نقدية صارمة، بل يسير بحدس المبدع ونباهة القارئ المتمرّس، يُصغي إلى النص، ويصغّر المسافة بين القارئ والكلمة، حتى تكاد تشعر أن النصوص تُفتح أمامه كما تُفتح الأبواب لمن يعرف سرّها.

حين تتصفح الكتاب ، تجد نفسك أمام تجربة نقدية ليست محكومة بصرامة المناهج ولا متقوقعة في قوالب المدارس النقدية الجامدة، بل هي رحلة حرة في عوالم النصوص، يمسك القيسي بخيطها الرفيع، ليقود القارئ نحو فضاءات التأويل الرحبة. الكتاب ليس مجرد أوراق تحمل أحكامًا نقدية، بل جسر يربط بين النص والقارئ، بين اللغة ودلالاتها الموارِبة، بين ما يُقال وما يُخاتل وراء المعنى.

في هذا العمل، يعلو صوت التجربة الذاتية الواعية، تجربة قارئ لم يُلقِ عصا الترحال في عوالم الأدب، فجاءت تأويلاته مشبعة بالدائقة، محمولة على جناح الفطرة النقية والعقل الناقد، مستندة إلى عمر من القراءة والتفاعل العميق مع الشعر والرواية والقصة والمقالة والخاطرة ، فقد صدر له قبل هذا العمل العديد من الأعمال الأدبية، فهو ناشط ثقافي وله حضور مميز في الساحة الثقافية.

الكاتب والناقد علي القيسي يقرأ النصوص بعين القلب، ويكتب عنها بلغة فيها من الشعر بقدر ما فيها من النقد، ومن الحب بقدر ما فيها من التحليل، فالكتاب هو بيانٌ حب للنص وللقارئ معًا، هو حوار مفتوح بين الكاتب والكلمة، وبين الذات والآخر، بين التجربة والرؤيا، وهو في محصّلته، مرآةٌ لأدب أردني وعربي يُعيد تشكيل نفسه باستمرار، ويحمل في تضاعيفه أمل التجدّد وقلق الأسئلة.

ومن أبرز ما يلفت في هذا الكتاب، تلك الرحلة التي يخوضها القيسي في ثنايا أعمال أدبية أردنية، يُضيء عبرها أسماء مبدعين ومبدعات تركوا بصماتهم في السرد الأردني المعاصر، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: مصطفى القرنة في روايته «جبل التاج»، حيث يستحضر القيسي توهّج المكان – عمّان بجبالها وذاكرتها – بوصفها ركيزة في البناء السردي، ورمضان الرواشدة في «المهطوان» التي يستنطق فيها الكاتب الذاكرة الوطنية والسياسية بلغة تنبض بالتوتر الداخلي، وعنان محروس في «أنا مريم»، تلك الرواية التي تمزج بين التوثيق الشخصي والبوح الأنثوي المكثّف، فضلًا عن قراءة عميقة لرواية يوسف الغزو «أرض العطاش»، التي تسافر بالقارئ إلى عمق التاريخ العربي الغابر، وتعيد إنتاجه برؤية سردية حافلة بالدراما والتأمل ، وغيرهم كثير .

لا يعتمد القيسي على أدوات النقد الأكاديمي التقليدي بقدر ما يسلك درب «القراءة الوجدانية الواعية»، تلك التي تلتقط من النصوص إشاراتها الرمزية والوجدانية، وتُضيء على ما يُقال وما يُخفى، على المسكوت عنه والمضمر، بأسلوب لا يخلو من شجن اللغة وجماليات التذوق، فهو حين يكتب، يكتب كما لو أنه يتحدث إلى النص ذاته، لا إلى القارئ فحسب، تُحاوره العتبات والعناوين، وتؤنسه الشخوص، ويعيد تشكيل العالم السردي بخياله التأويلي، مدفوعًا بحسّ جمالي، وموهبة تأملية تتجاوز ظاهر العبارة إلى بواطن الرؤيا.

وقد جاءت لغته سلسة عذبة، جمعت بين الشعرية والوضوح، بعيدة عن التعقيد والتجريد، حتى أن نصوصه تُقرأ لا كمقالات تحليلية فحسب، بل كصفحات أدبية تنبض بالحياة، تمزج بين الذات والموضوع ولعل القارئ، وهو يرافق القيسي في هذه الرحلة الممتعة، سيجد نفسه محمولًا على جناح الذائقة، مستثارًا بأسئلة النص، ومدعوًا لتأمل أدب لا ينتهي بانتهاء القراءة، بل يبدأ حيث تبدأ حيرتنا الجميلة أمام الكلمة، نبارك للناقد الأستاذ علي القيسي هذا النتاج الأدبي الجميل ونرجو له المزيد من النجاحات.

جمالية الكتاب تكمن في لغته أولاً؛ فالقيسي لا يكتفي بالوصف، بل يمنح النقد روحًا شعرية، ويمزج بين التحليل والفن، حتى تبدو الصفحات كأنها لوحة من الكلمات، لا مجرد تقارير نقدية جافة. يقول في مقدمته إنه لا يتكئ على منهج صارم، ولكنه يمنح النص حقه في أن يُقرأ بوعي حرّ، ويمنح نفسه حق التأويل بلا قيود، فيخرج بقراءة تجمع بين عمق الفكرة وأناقة العبارة.

الكتاب يضيء على محاور جوهرية: دور المكان في تشكيل البنية السردية كما في الكثير من الروايات ،البعد السياسي والاجتماعي ، ثنائية الخير والشر، ومأساة الاغتراب واللجوء في نصوص أخرى. كل هذه القراءات تتشابك لتؤكد أن الأدب ليس ترفًا لغويًا، بل وثيقة حياة ومرآة مجتمع.

مقالٌ في سؤال :
هل يصبح الأدب علاجاً جماعياً ..؟

بقلم الكاتب السعودي / أمير بوخمسين

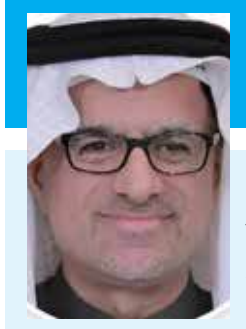

منذ أن تعلم الإنسان الكتابة، لم تكن الكلمات مجرد وسيلة لتبادل الأخبار، بل كانت صرخة وجودية، محاولة لإخراج ما لا يُحتمل إلى فضاء المشاركة.

الألم في طبيعته فردي، معزول، يحبس الإنسان في سجنه الخاص. لكن حين يسكب في الأدب، يتحول إلى جسر نحو الآخرين، وإلى معنى مشترك تتقاطع عنده التجارب الإنسانية. هنا تكتسب المعاناة قيمة، وتتحول من جرح صامت إلى لغة خلاص.

حين كتب طه حسين سيرته في الأيام، لم يكن يروي فقط حكاية طفل كفيف تحدى الجهل والفقر، بل كان يعيد صياغة الألم نفسه كقوة دافعة نحو الوعي. لقد علمنا أن الحرمان ليس نهاية، بل بداية بصيرة.

العديد من الدواوين والروايات التي كتبت من رحم المعاناة، تعكس تجارب شخصية أو أحداثًا تاريخية مؤلمة. فديوان "أحبك أيها الحزن" للشاعر نزار قباني يعبر عن الألم والفراق. وديوان "يوميات جرح فلسطيني" للشاعر محمود درويش يتناول معاناة الشعب الفلسطيني.

وعندما كتبت مي زيادة رسائلها في لحظة انهيار نفسي بعد أن فقدت أعز أصدقائها، لم تكن تمارس رثاءً شخصيًا فقط، بل كانت تمنح الوحدة معنى إنسانيًا شفافًا، وتؤكد أن الألم يمكن أن يُحكى لا ليُبكي، بل لينقذ الآخرين من غرق مماثل.

والطيب صالح في روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" تناول الصراع الثقافي والمعاناة في ظل الاستعمار. وأحلام مستغانمي تحدثت عن الحب والفقد في روايتها "ذاكرة الجسد" «ومن أعمالها أيضًا "الأسود يليق بك"».

وفي الجانب الغربي، يظل دوستويفسكي مثالًا صارخًا: أدبه كله وُلد من رحم المعاناة؛ السجون، الفقر، المرض، وصراع الإيمان والشك. لكن ما خرج من قلبه لم يكن مجرد وجع شخصي، بل تحول إلى فلسفة كونية.

جورّيه ساراماغو في روايته "العمى" تحدث عن تفشي وباء العمى وكيف يؤثر على الإنسانية. أما جورج أورويل فصوّر مجتمعًا من المعاناة تحت نظام قمعي في روايته "1984".

جميع هذه الأعمال وغيرها تستند إلى تجارب إنسانية عميقة وتعكس القضايا الاجتماعية والنفسية.

الأدب لا يغير الواقع المادي مباشرة، لكنه يغير وعينا به. الإنسان الموجوع الذي يجد نفسه في بيت شعر لمحمود درويش، يشعر أن ألمه لم يعد عبثًا، بل صار جزءًا من قصة كبرى. وهذا الإدراك وحده كاف لانتشال الروح من هاوية الانكسار.

فالقارئ حين يلتقي نصًا يعبر عن جراحه، يكتشف أنه لم يعد وحيدًا في معركته مع العتمة. ومن هنا، يصير الأدب علاجًا جماعيًا، يخفف العزلة، ويحول التجربة الشخصية إلى تجربة كونية يتقاسمها البشر. المجتمعات التي تقرأ آلامها في نصوصها لا تخشى المواجهة. فاليابان مثلًا، بعد الحرب العالمية الثانية، وجدت في أدبها وسيلة لفهم جراح الهزيمة، وأنتجت نصوصًا غيرت وعيها بالذات والآخر. وفي المقابل، المجتمعات التي تهرب من مواجهة ألمها تظل أسيرة صمتها، ويغدو الجرح أكثر عمقًا.

الأدب لا يداوي الألم بالمسكنات، بل يعالجه بالاعتراف، بالتسمية، بتحويله إلى لغة. فهو يقول لنا: لستم وحدكم، إن معاناتكم جزء من الوجود الإنساني.

الألم سيبقى جزءًا من معادلة الإنسان، لكن الأدب هو الذي يمنحه معنى، ويحوله من لعنة إلى طاقة وعي، ومن وجع شخصي إلى إرث إنساني خالد.

قصاصات أخيرة

مدخل :
أريد أن أنام
تأخر القطار عن موعده،
لعله الآن يدبُّ،
مثل قطةٍ مفقوءة العينين،
في الظلام
(1)
على الجسر كان مرقاك
مثل شهابٍ يشق السماءَ
إلى الحضرة الساطعة
ونورك أعشى العيونَ
فأصبح عرساً من النور
طارت بأنبائه الطيرُ والغيمُ
والأنجم اللامعة
وهذا الرماد الذي حطّ في الأرضِ
والنهر والأعينِ الدامعة
نما منه غرسُ من الصحوِ
لحنٌ من الوجدِ
ترنيمةٌ للمحبينَ
في الحلقة الجامعة
***
رأك الذين رأوك بأعينهم
وأفئدةٍ عاث فيها الهوى
فهم لم يذوقوا عذابات وجدك
ما عبثت بهم في الليالي الطوال
صنوف الجوى
ولو أنهم أخذوا رشفةً من سلاف الحبيبِ،
رأوا لمحةً من سناهْ
لأغرقهم في بحار المواجيد
أوقعهم في هواهْ
وأنقذهم من مطال المواعيد
ومن جائحات النوى
***
أأقول أحبك؟
لا، لست أرقى لذاك المقام
وما ذاق قلبي بعدُ كؤوس الغرام
فليس لقافيتي غير أن
تبثّ إليك السلام
(2)
خذني
إني استوحشت
وصرتُ غريباً بين صحابي
يفنيني الشوق إليك
وما من أحدٍ في هذا الليل الحالك،
غير الريح،
يدق على بابي
أرخي أذنيّ لعلّي أسمع ذاك الصوتَ
يؤانسُني
ويدغدغ في عمق العتمة أعصابي
علّك تتعطف
تفتح لي نافذةً
ينظر منها هذا القلب المضنى
ينفثُ بنورك من نير الأوصابِ
ينفث به من رغبات تقعده
تملأ مقلته غبشاً
تحمله فوق خيولٍ ثَمنٌ غُرجٍ
تركض خلف سراب
هذي روحي أبسطها بين يديك
فخذني
وتلطف عند حسابي

أبو بكر ود العاقب / السودان

كعكة بعيدة عن طغيان الليل

دانت مدائنها للغرب والشرق
وسيق أحرارها للقهر والرّقِّ
وقُسِّمَت كعكة الأوطان من زمنٍ
وكَبّل الليل فيها أذرُعَ الحقِّ
وحورب الدّين حتّى فوق منبرِهِ
والكذْب ساد فدالت دولة الصِّدقِ
(ماأضيق العيشَ) في طغيان باطلهم
والظلم ضاق بمن يدعو إلى الرّفقِ
ورُبَّ باغٍ على الإسلام عندهمُ
يُلقى علَى منبر الإفساد ما يُلقِي
علا مقامًا على من صان مبدَأَهُ
فلا يردُّ عن التّغرير بالخلْقِ
ورُبَّ داعٍ إلى القرآن ليس لهُ
في شرعَهم غير حدّ السحْق والحرقِ
ها نحن في زمنٍ يُقصى أكارمُهُ
ويُحتفَى بشذوذ الفكر والخُلُقِ
ولا يطاق الذي ينأى بفطرتِهِ
عن حومة العهرّ أو دوّامة الفسقِ

بسام دعيس / الأردن

ثمنُ نظرةٍ

سهير محمد عبدالله

كانت الشمسُ حارقةً، والسوقُ يضجُّ بأصواتِ الباعةِ والمارةِ. لكنَّ عينيها لم تكونا تريان إلا الوجوهَ، باحثةً فيها عن فرصة. جلستْ خلفَ صينيتِها التي تحملُ كلَّ رأسِ مالِها وأملِها: حباتُ فولٍ لامعةٌ، وأكياسُ تسالٍ صغيرةٌ، وسمسمية وقطعُ حلوى القصب التي بدأتْ تلينُ تحتَ قسوةِ الشمس. لم تكنْ مجردَ بضاعةٍ، بل كانتْ ثمنَ طعامِ إخوتِها الصغارِ هذا المساء.

ثم رأتهُ. كان يسيرُ وسطَ الزحامِ بهيئةٍ تخطفُ الأبصارَ: جلبابٌ أبيضُ نقيٌّ وعمامةٌ سودانيةٌ ملفوفةٌ بإتقانٍ، وعصًا خشبيةٌ أنيقةٌ يضربُ بها الأرضَ بثقة. مَن مظهرِهِ الفاخرِ ورائحةِ عطرِهِ، لم ترَ فيهِ رجلاً، بل رأتْ فيهِ حلاً. «هذا هو»، همستْ لنفسِها بصوتٍ امتزجَ فيهِ الأملُ باليأس، «هذا من سينقذُ يومي». كان لا بدَّ من جذبهِ.

في محاولتِها الأولى، حينَ اقتربَ، تعثرتْ أمامهُ بشكلٍ مفتعلٍ. كانت تأملُ أن يتوقفَ، أن يرقَّ قلبُهُ لمظهرِها المتعبِ، فيشتريَ شيئاً. لكنهُ لم يفعل. كلُّ ما صدرَ منهُ كان همهمةً سريعةً: «يا ساتر»، وواصلَ طريقَهُ، تاركاً إياها مع خيبةِ أملٍ بحجمِ حاجتِها.

لم يكنِ اليأسُ خياراً حينَ تكونُ هناك أفواهٌ جائعةٌ تنتظر. حينَ عادَ يمرُّ من نفسِ الطريق، قررتْ أن تكونَ أكثرَ جرأةً. هذه المرةَ، لن تسمحَ للفرصةِ بالمرور. تحركتْ فجأةً لتقطعَ مسارَهُ، متظاهرةً بالارتباكِ. لكنَّ خطتَها اليائسةَ انقلبتْ عليها. تعثرَ هو بقدمِها، واختلَّ توازنُهُ، وسقطَ بثقلِهِ على الأرضِ الرمليةِ. طارتْ عمامتُهُ في جهةٍ، وعصاهُ الأنيقةُ في جهةٍ أخرى. في لحظةٍ فوضى، انقلبتْ صينيتُها، وتبعثرَ كلُّ شيءٍ. رأسُ مالِها، أملُها، طعامُ إخوتِها... كلُّهُ اختلطَ بالرمال.

انحنتْ بسرعةٍ محمومةٍ، وأصابعُها تغوصُ في التراب، لا تبحثُ عن حلوى، بل عن بقايا يومِها الذي انهار. كلُّ ما فكرتْ فيهِ هو الخسارةُ، وكيفَ ستعودُ إلى البيتِ خاليةَ الوفاض.

عندما رفعتْ رأسَها لتعتذرَ، لتشرحَ، لتبررَ فقرَها الذي دفعَها لهذا، تجمدتِ الكلماتُ في فمِها. كان يجلسُ على الأرض، يحركُ يديهِ في الفراغِ أمامَهُ، كمنْ يحاولُ أن يقرأَ صفحةً مجهولة. كانتْ عيناهُ الجميلتانِ مفتوحتين، لكنهما لا تنظرانِ إلى شيء. كانتا تحدقانِ في العدمِ، بئرينِ عميقينِ لا يعكسانِ ضوءَ الشمسِ هنا، ضربتْها الحقيقةُ. لم تكنْ صفعةً، بل كانتْ لحظةَ سكونٍ جليديةٍ في قلبِ الضجيج.

تلاشتْ صورةُ إخوتِها الجائعينَ من رأسِها، وذابتْ مرارةُ خسارتِها. لم تشعرْ بالخزي من نفسِها، بل شعرتْ بنوعٍ من الإدراكِ الموجع. لقد كانتْ هي وهو، كلاهما، يصارعانِ بطريقتِهِ الخاصة. هي تصارعُ الفقرَ بعينيها المبصرتين، وهو يصارعُ الظلامَ بثيابهِ الأنيقة. فمنْ منهما كان أعمى حقاً؟ هي التي لم ترَ فيهِ إلا مظهرَهُ، أم هو الذي لم يرَ العالمَ من الأساس؟

نظرتْ إلى عصاهُ التي استقرتْ بعيداً، وحيدةً وبلا فائدة. تلك العصا التي كانتْ قبلَ لحظاتٍ رمزاً لثقتِهِ، أصبحتِ الآنَ دليلاً على هشاشتِهِ.

للوحة للفنان التشكيلي عبد المنعم حمزة

تماماً مثلَ صينيتِها المقلوبةِ التي كانتْ رمزاً لأملِها، وأصبحتِ الآنَ دليلاً على يأسِها. توقفتْ أصابعُها عن الحفرِ في الرمال. لم تعدْ تهتمُّ بالبضاعةِ. فجأةً، بدا لها أنَّ خسارتَها الماديةَ لا تُقارَنُ بخسارتِهِ الدائمة. نهضتْ على ركبتيها، وبدلاً من أن تواصلَ جمعَ حطامِها، بدأتْ تبحثُ بعينيها عن عصاهُ. لقد أطاحتْ بعينيهِ، وكان عليها أن تعيدَهما إليه. ولأولِ مرةٍ في ذلكَ اليومِ، لم تكنْ يدُها ممدودةً لتأخذ، بل لتعطي.

خطرفات

سامي دفع الله إبراهيم

الشفشافة ...

مليشيا الظل في الحرب السودانية

يوم تفكر ترجع بيتك احتمال كبير ماتعرفه، لانو حاجات كتيرة ح تلقاها مافي من التلاجة للمعالق والصحانة والملايات *(طبعا النسوان ديل تشيل روحهم ولا تشيل عدتهم)*
فمن الآن الناس تجهز شعورها وحبوب الضغط وهي داخلة على بيوتها.
في الحروب التقليدية عادةً بتسمع عن «الجيش النظامي»
«المليشيا»
«المرتزقة»
وأحيانًا «الطابور الخامس»
لكن في الحرب السودانية تم أضافة مصطلحً جديد (*الشفشافة*).
ديل فئة اجتماعية خاصة تُعرف في القاموس الشعبي بهذا الاسم.. ديل لابهتموا بحرب ولا اشتباكات وخطوط تماس.. بيت سمح معناتو غنيمة سمحة.. بيت كعب بنجيهوا في الآخر لكن برضو مابنخليهوا
ياخ بيوت الجالوص مابخلوها
ياخ دي بيوت يشيلوا منها ولايجيبوا ليها..!!
طبعا الشفشافة ديل أول من يدخل البيوت بعد يطلعوا أهلها والدعامة منها.. الدعامة بلقطوا الحاجات الغالية، وديل زي الكدايس لمن تلاقي باقي شوك سمك ولا عضم لحمة كلوا بقرقشوا ماعندهم قشة مُرة..
بدخلوا البيوت خفاف وبطلعوا منها زي القوافل التجارية، بس بدل العاج والصمغ بطلعوا شايلين ملاعق وشوك وصحانة وبلكات كهرباء وكوبسات وملايات ومراتب وكل ما لايخطر على بالك.. زي النمل الأبيض لمن يلم في الخشب.. بعدموا نفاخ النار أو زي الجراد بقضى على الأخضر واليابس.
الغريبة أغلبيتهم *نسوان وأطفال* الواحدة ترسل شافعها يخش ليهو بي فتحة مكيف أو شباك صغير زي الضب ويحاول يفتح ليهم الباب.. إذا ماقدر بطلع الحاجات بالفتحة الدخل بيها دي زاتو..
المضحك في الموضوع الواحدة تقبضها وهي بتسرق وبتلقط إذا توبها وقع من راسها ترفعوا سريع تقول ليك عيب شعري يطلع.. والبتعملي فيهو دا جهاد في سبيل الله؟
ياخ مرة شفت واحدين دخلوا بيت جارنا الفاضي طبعا بجوا من تلاتة ولي فوق واحدة طويلة وواحدة قصيرة ومعاهم شافع أو شافعة..
الطويلة دي بتقعد تعاين وتفحص بي فوق الحيطة وتشوف البيت فاضي ولا فيهو ناس..
ودي بكون بالها طوييل وهي واقفة في الشمس لأنها أخلاقها لحدي ماتحصل نخرتها بتاخد زمن طوييل.. أما السمينة والقصيرة زي علب الصلصة دي هي البتلب جوا البيت ودي من ميزاتها عشان إذا شايلة حاجة وقعت ماتتكسر منها..
تستغرب فيسيولجيا المرة السمينة دي قدرت تلبت بالحيطة العالية دي كيف وهي سميينة؟؟ بالله تلبت من الحيطة لحوش البيت زي صهريج الموية لمن يقع من حتة عالية طوالي بتغرز في الأرض وتقوم تتنفض وتشوف شغلتها..
والشفع ديل مهمتهم إذا لقوا البيت ملحّم بشوفوا مكيف ولاشباك يخشوا بيهو.. المهم المرة قاعدة بتطقم في الصحانة بي مزاج وكل شوية تقول لي بتها الدخلت بي فتحة مكيف صغيرة جيبي أخو دا ..ودا مابشبهم (والله انتوا المابتشبهونا).. لمن جيت عليهم جروا جري سباق سرعة بس وبرضو فيسيولجيا مابتجي ماعارف المرة السمينة دي عملتها كيف؟؟ والغريبة برضو بنتها الصغيرة لابسة طرحة في راسها ولافاها في الأول قلت احتمال دايرين يغطوا وشوشهم لكن طلع وشهم ظاهر وماخايفين.. شكلو الدين دا وصلهم ناقص أو أخدوا جزء وسابوا الباقي.
طبعا بعد يطلعوا محملييين بالحاجات دي زي النمل ماشي ورا بعضوا وشايلين حاجات فوق راسهم تقيله ياخ دفار مايشيلها ومبسوطين.. بمشوا يفضوا ويجوا راجعيين من تاني.. لازم يسلموك بيتك دا مشطب زي أول مرة استلمته.. وبعدها بعملوا اعادة تموضع طبعا يشوفوا حي تاني.

طبعا لمن يرجعوا لي بيتهم الراجل بستقبلهم استقبال الفاتحين ويسأل اها جبتوا لينا شنو معاكم؟ تقول هم كانوا بتسوقوا في عفراء مول (ياحليل عفراء).. ويقعد يعزل النافع ياهو بمشي أسواق دقلو والما نافع بشوف ليهو طريقة يصرفوا أو يستخدموا.. ولمن يجي الليل ياهو ورديتو هو بتبدأ لا لا اكيد ماقيام ليل.. ياهو نهب وقلع وسرقة..
النسوان ديل دوامهم صباح أو نهار أما الرجال دوامهم غالبا ليل.
ياخ حرب كاملة اتلخصت عندهم في ملاعق ومراوح سقف ومراتب وسراير حديد.
طبعا الشفشافة ديل طبقوا حاجات كتيرة من شغل العسكرية
المرونة التكتيكية
بنتقلوا من سرقة الصحانة لى سرقة المراتب حسب الظروف.. مابتمسكوا.
الحرب النفسية
حيخلوا ليك البيت فااضي إلا من الحيطان لأنو مرات السقف زاتو بشيلوا إذا بقى زنك وح يخلوك شايل هم بيتك بقي كيف.
إعادة التموضع
اليوم في بيتكم وبكرة في بيت جيرانكم وبعد بكرة في أسواق دقلو يبيعو الغنائم.
الأطفال بنفذوا نوعين من المهام *وحدات استطلاع خفيفة* و *المهام الخاصة* مثل التسلل عبر الشبابيك وفتحات المكيفات.
ناشفة
وانت داخل بيتك اعمل حساب الألغام الأرضية الخلوها الدعامة جوا البيت.. الغريبة داك الحمام لا لا حمام شنوو كمان ولا كأنهم سمعوا بيهو.. جوا الصالون أو الاوضة شكله ياهو دا الكيماوي البقولوا عليهو.
ناشفة شديد
عندي دولاب خلوهوا زي ماهو بس سرقوا أبواب الضلف بس ماعارف الشفشفهم دا عندو دولاب ناقص وداير يتمو ولابعد سرقهم قام استغفر وقال كدا كفاية ماداير ذنوب أكتر..!!
شر البلية مايضحك..
ربنا يعوض الجميع

صلوات فى محراب الرؤيا

شعر : عبد اللطيف مجتبى

هل جاوَزَتْ مِنَّا رِكابٌ سُورَها
أَمْ هلْ يُغافلُنا الكرَى فَتَزُورُ
يا ليْتَ إحْدَى الزَوْرَتينِ فإنَّها
سُعدَى ونُعمَى، أمرُنا مَيْسُورُ
يا صاحِبَ الأيامِ هذي حالُنا
عمرٌ يَمُرُّ وشوقُنا مَخْفُورُ
بَيْتٌ يُناجِي حَرْفُه تَفْعِيلَةً
حَرِقاً يَصيدُ وبَحْرُها مَسْجُورُ
غَزِلاً بِقافيَةٍ تَمُدُّ قِطافَها
جَذِلاً يُشِيرُ و قَلْبُهُ مَفْطُورُ
يا صاحِبَ الرُّؤيا مَقاماً نُبْرُهَةً.
هَلّا مَدَدْتَ يَداً وأنْتَ النُّورُ
ضَاقَتْ بِنا الدَّرَكاتُ مِلْءَ قُلوبِنا
سَقَطَتْ بِنا النَّزَواتُ وَهْيَ تَدُورُ
شابتْ مَفارِقُنا بِها في غَفْلَةٍ
ذَهَبَ السَّوادُ فإنَّهُ مَأْمُورُ
وَهَنَتْ شِدادُ العُظْمِ في طُرُقاتِها
مرَّتْ بِنا هذي الخطى والدور
وهَمَتْ مَآمِلُنا بِها مَحفوفةً
بالعَفْوِ، أنْتَ الضامِنُ المَوْفُورُ
يا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ إنَّا حِبُّكم
أغْرَتْ بِنا الأيَّامُ وَهْيَ كَفُورُ
أنْتَ الضَّمِينُ لَنا وأنْتَ هَدَيْتَنا
لِلْواحِدِ الرَّحْمنِ وَهْوَ غَفُورُ
ما مُرْسِلٌ إلَّا رَسُولاً رَحْمَةً
مِنْ بَيْنِنا بُشْرَى وأَنْتَ فَخُورُ
أسْرَى بِكَ الدَّيان أعْلَى سِدْرَةٍ
مَنْ قبْلَها عُرِضَتْ عَلَيْهِ دُهُورُ؟
و سَمِعْتَ ثَمَّ رَأيتَ ما هُوَ كَائنٌ
عَرَضَتْك أهْوالٌ بِها وثُبُورُ
أشْفَقْتَ مِنْها رَأفة بِمآلِنا
فدَعَوتَ ربِّي ،إنَّكَ المَدْخُورُ
أن أُمَّتِي يا ربِّ. هذا حالُها؟
فأجابَ لا: أنْ ذَنْبُهُمْ مَغْفُورُ
فاشْفَعْ تُشَفَّعْ إنَّهُمْ بِمَفازَةٍ
فَلَقَدْ هُدِيتَ وقَلْبُكَ المَجْبُورُ
هذِي جِنانُ الخُلْدِ عَرَّفَها لَهُمْ
أنْهارُها ونَعِيمُها و الحُورُ
وذِهِ الصَّلاةُ طَرِيقُهم و دُعاؤهُم
و الباقياتُ الصالحاتُ بُذُورُ
نِعْمَ الصَّلاةُ عليكَ في أذْكارِنا
مكتوبةً وكتابُها مَسْطُورُ
فبِحَقِّها يا رَبِّ يَسِّرْها لَنا
طُرُقَ النَّجاةِ و وَعْدُكَ المَنْظُورُ
و اصْرِفْ عَذابَكَ عَنْ بِلادٍ أهْلُها
عَشِقُوا نَبِيَّكَ حُبُّهُم مَحْفُورُ
فِي القلبِ ما حَفِظَتْ سَمَاءُ أمْرَها
ما نَاحَ قُمْرِيٌّ، شَدا عُصْفُورُ
بَلَغَتْ بِهِمْ عَبَرَاتُهم و نُفُوسُهم
حَدَّ العَناءِ و قَلْبُهم مَكْسُورُ
فاكْشِفْ بحقِّ حَبِيبِنا هذا البَلا
وارْفَعْ بِفَضْلِكَ، كُلُّنا مَعْبورُ
هذي وَسِيلَتُنا و أحْمَدُ قالها :
إنِّي لها. ذا قَولُه المَأْثُورُ
(صَلَّى عَلَيكَ اللهُ يا عَلَمَ الهُدَى)
إنِّي أُحِبُّكَ و البَيانُ قَصُورُ

للوحة للفنان التشكيلي عبد المنعم حمزة

فيها حاجاتنا الصغيرة

عماد البشرى

لايخفى على أحد مرارة الحرب ولا رهق نتائجها النفسية، فالحرب ليست الرصاصة المنطلقة نحو الصدور فقط لكنها بقايا الدموع والأنين ووجع الفراق والبعاد وحنين أمكنة ترحلت منها قسوة وقسرا .

الحرب ليست مجرد حالة تظهر فجأة وتنتهي بأي شكل، لكنها وجع بعيد المدى (وهلكوست) نفسي عميق في داخل كل شخص سوي النفس .

جميعنا لجأ إلى مكان ما بفضل القنابل والموت الزاحف، وبين اللجوء هذا فرض علينا البعد من أشياء نحبها رغم بساطتها ولم نك ندري مدى ارتباط هذه الأشياء بنا إلى هذا الحد، فمنّا من نسي عصافيره التي كان يحرص على اطعامها أكثر من نفسه، ومنّا من نسي أزهاره التي كان يبدأ يومه بسقياها وتحمل في رائحتها وبين ألوانها له الف رسالة شكر .. منّا من نسي قطته الأليفة التي تركها خلفه ودموع الألم تعتصر فؤاده لوداعها.. تفاصيل تبدو بسيطة لكن مع الحرب أدركنا أنها سلوى الروح وعطر الجسد، أدركنا أنها كانت ملاذنا عندما تضيق بنا سويعات القلق أو الخوف من مصائر متوقعة مؤلمة..

بهذه الحرب فقدنا ثروات من مشاعر وذكريات لن تعود مهما عملنا، وهذه الخسارة الأكبر، نعم أكبر لأن المباني ستعود كما كانت وربما أحدث وأرقى لكن من يعيد نفس عطر الزهرة أو نفس شقشقة ذاك العصفور اللطيف، أو نفس حنو تلك القطة عليك، من يعيد لك البوم صور طفولتك وصور زفافك أو صور نادرة لك مع أب راحل أو أم لن تعود للدنيا لتأخذ معها تذكارات جديدة تنتهي الحرب وتعود الحياة لكن من يعيد لنا حاجاتنا الصغيرة ؟

فهناك كانت أحلامنا ومنتهى مشاعرنا للأسف ذهبت مع أول طلقة ولن تعود!

في إعلان رسمي صدر من الولايات المتحدة، كشفت مؤسسة الأميرة غريس عن قائمة الفائزين بجوائزها لعام 2025 وبرزت المخرجة والكاتبة السودانية البريطانية فاطمة وردي.
تولي فاطمة اهتمامًا خاصًا لتصوير الهوية السودانية المسلمة
تحرص على توثيق الحياة اليومية للمجتمعات السودانية المعاصر
رشحت للجائزة من قبل المخرجة إيمان زواهري، الحائزة على نفس الجائزة في عام 2008
فاطمة
.. حضور ابداعي
1 تتميز أعمال فاطمة وردي بتركيزها العميق على قضايا النزوح والشتات
2 تتناول تجارب المهاجرين السودانيين والأفارقة في مواجهة الاغتراب الثقافي والاجتماعي
3 تستلهم وردي في كتاباتها من التراث النوبي للسرد الشفهي،
2025
نالت المخرجة السودانية فاطمة وردي جائزة
الأميرة غريس عن أفلامها حول الهوية والنزوح
في إعلان رسمي صدر من الولايات المتحدة